

"فاعلية نظام بيك لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً"

* أ.م.د/ منى جابر رضوان.

** د/ هديل أحمد يسري الشامي.

*** أ/ جهاد محمد بدير السعيد ابو شلال .

تم الموافقة على النشر ٢٠٢٥ / ٣ / ٣١

تم إرسال البحث ٢٠٢٥ / ٣ / ٣

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً باستخدام برنامج قائم على نظام بيك والتحقق من فعاليته ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً حيث تكونت العينة من مجموعتين (١٠ تجريبية) و (١٠ ضابطة) ، بمعدل ذكاء يتراوح بين (٩٠ - ١١٠) على مقياس إستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) وأعمارهم ما بين (٥,٥ : ٦) سنوات ، حيث بلغ متوسط درجات العمر الزمني لأطفال العينة التجريبية (٥,٦٤) ، والانحراف المعياري لها (٠,٠٩٦) ، كما بلغ متوسط درجات العمر الزمني لأطفال العينة الضابطة (٥,٦٧) ، والانحراف المعياري لها (٠,١٢٥) ، واستخدمت الباحثة الأدوات الآتية : مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة (صفوت فرج ، ٢٠١٢) ، مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثة) ، برنامج قائم على نظام بيك (إعداد الباحثة) . وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات

* أستاذ علم نفس الطفل المساعد - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد .

* مدرس علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد .

* باحثة ماجستير - قسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد .

دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية .

الكلمات المفتاحية :

نظام بيك - اللغة التعبيرية - الأطفال المتأخرين لغوياً.

The effectiveness of PEAK system to improve expressive language skills in preschool children with language delay

Assis. Prof .Dr / Mona Gaber Radwan. *

Dr. Hadeel Ahmed Yousry El Shamy. **

Mrs .Gehad Mohamed Beder El saeed Abou Shlal. ***

Abstract:

The current study aimed to improve the expressive language skills of preschool children with language delays using a program based on the PECS system and to verify its effectiveness. The sample consisted of 20 children (10 boys and 10 girls) from preschool children with language delays, divided into two groups: an experimental group and a control group, each consisting of 10 children. The children's IQ ranged from 90 to 110 on the Stanford-Binet scale (fifth edition), and their ages ranged from 5.5 to 6 years. The average chronological age of the children in the experimental group was 5.64 years, with a standard deviation of 0.096, while the

* Assistant Professor of Child Psychology, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

** Lecturer of Child Psychology, Department of Psychology, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

*** Master Researcher, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Port Said University.

average chronological age of the children in the control group was 5.67 years, with a standard deviation of 0.125. The researcher used the following tools: the Stanford-Binet scale (fifth edition) (prepared by Safwat Farag, 2012), the expressive language scale (prepared by the researcher), and a program based on the PECS system (prepared by the researcher). The results showed statistically significant differences between the control and experimental groups in the post-test measurements in favor of the experimental group, as well as statistically significant differences between the mean ranks of the children's scores in the pre-test and post-test measurements.

Keywords:

PEAK system - expressive language - linguistically delayed children .

مقدمة:

تُعَدُّ مرحلة الطفولة المبكرة من الفترات الحيوية في حياة الفرد، حيث يكتسب خلالها المهارات الحياتية وتتكون شخصيته. لذا، تُعتبر هذه المرحلة أساسية تُبنى عليها مراحل النمو اللاحقة . وقد أظهرت الدراسات والأبحاث التربوية والنفسية التي تناولت هذه المرحلة أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل. ومن المهارات الأساسية التي تُكتسب في هذه المرحلة هي اللغة بشكل عام، واللغة التعبيرية بشكل خاص، حيث تُعتبر وسيلة التواصل بين أفراد المجتمع. لذلك، يُعتبر أي قصور في مهارة اللغة خلال هذه المرحلة تأخرًا لغويًا، مما يؤثر قلق الأسر تجاه أطفالهم. تُعتبر اللغة واحدة من الأدوات الأساسية التي يكتسبها الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة (مروة بيومي ، ٢٠١٤ ، ١٩) .

وتُعتبر هذه اللغة وسيلة استقبالية أو تعبيرية تتجلى من خلال القراءة والكتابة والاستماع والتحدث ؛ لكي يصبح الطفل جزءًا فاعلاً في المجتمع ، يتعين عليه تعلم قواعد وعناصر اللغة عبر التفاعل مع الأسرة والأقران

والمعلمين . من خلال هذا التفاعل ؛ يتعلم الطفل كيفية استخدام اللغة بشكل مناسب واستراتيجي في مواقف اجتماعية متنوعة . لذلك فإن معاناة بعض الأطفال من التأخر اللغوي تؤثر سلبًا على مختلف جوانب نموهم بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية واللغوية.

ويتضح أن التأخر اللغوي يؤثر سلبًا على قدرات الطفل ، حيث يفقد القدرة على استخدام اللغة التعبيرية بشكل طبيعي . نتيجة لذلك ؛ يعجز عن التعبير عن احتياجاته ومتطلباته وانفعالاته مثل باقي الأطفال في نفس العمر . هذا يؤدي إلى انخفاض مستواه الأكاديمي ، لأنه يتم دمج مع أطفال في نفس المرحلة العمرية ، مما يعرضه للتدريب على برامج تفوق قدراته اللغوية والمعرفية . وبالتالي ؛ يشعر الطفل بالدونية ويفتقر إلى الثقة بنفسه ، نظرًا لما يواجهه من صعوبات تؤدي إلى الإخفاق، مما يجعله يشعر بالفشل (إبراهيم الزريقات ، ٢٠٠٥ ، ٧٥) .

لذا ؛ أكدت الدراسات التربوية والنفسية على أهمية التدخل المبكر للتغلب على مشكلات اللغة التعبيرية والتأخر اللغوي قبل الانتقال إلى المرحلة التالية . فالتأخر يزيد من حدة هذه المشكلات وتأثيرها السلبي على حياة الطفل . كما توجد العديد من التدخلات العلاجية التي تعزز النمو اللغوي لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي ، حيث تشمل هذه التدخلات مجالات تنمية اللغة مثل المفردات والقواعد ومهارات السرد والفهم والوعي الصوتي. بالإضافة إلى ذلك، تساعد هذه التدخلات في اكتساب مهارات ما قبل الكتابة والقراءة، وتقلل من حدة المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي يعاني منها الأطفال، كما تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي. لذلك، هناك علاقة عكسية بين المشكلات السلوكية ومهارات اللغة التعبيرية وهذا ما اكدته دراسة(wake et al.2012 , wing 2014) .

ولكي تحقق التدخلات العلاجية تأثيرها الإيجابي في تعزيز مهارات التعبير اللغوي لدى الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي، من الضروري أن يتم التنسيق بين المدرسة والأسرة. كما ينبغي توفير موارد تعليمية تهدف إلى تطوير مهارات اللغة التعبيرية وزيادة المفردات اللغوية (حَنَّان خَلْف ، ٢٠١٦ ، ٥٩).

كما أكدت الدراسات على أهمية وجود برامج علاجية للأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي ، بهدف تحقيق تقدم في عملية التأهيل وتنمية مهاراتهم الاجتماعية واللغوية والتعليمية وغيرها من المهارات التي تساعدهم على التواصل مع الآخرين. وقد قدم الباحثون العديد من البرامج، من بينها برنامج Peak Relational Training System ، الذي يعد أداة أو منهجاً لتطوير اللغة والمهارات المرتبطة بها، ويعتمد على مبدأ تحليل السلوك التطبيقي (ABA) لمساعدة الأطفال على تعلم مهارات متنوعة. كما يساهم البرنامج في تنمية اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، مما يؤثر إيجاباً على نموهم اللغوي.

لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم برنامج قائم على نظام "بيك" لتنمية اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً .

مشكلة البحث:

تجسدت مشكلة البحث من خلال الملاحظات التي رصدتها الباحثة أثناء عملها في المراكز وجلسات الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي ، فقد لاحظت الباحثة التحديات التي يواجهها الأطفال عند تواجدهم في الأماكن العامة ، حيث يفقدون إلى التواصل اللفظي مع أقرانهم ، مما يؤثر سلباً على حالتهم النفسية ، وقد طلبت بعض الأمهات من الباحثة مساعدتهن في تحسين مهارات أطفالهن اللغوية لتمكينهم من الالتحاق بالروضة والمدرسة والتفاعل اجتماعياً مع الآخرين ، يعاني العديد من

الأطفال المتأخرين لغوياً من مشكلات متعددة تؤثر سلباً على جوانب حياتهم اللغوية والسلوكية والاجتماعية والنفسية . إذ يعيق التأخر اللغوي قدرتهم على التواصل مع المحيطين بهم والتكيف مع المجتمع، مما قد يؤدي إلى تدني نظرهم لأنفسهم وانخفاض تقبلهم لذاتهم ورضاهم عن إمكانياتهم وقدراتهم. وبالتالي، يصبحون أكثر عرضة للضغوط النفسية، بالإضافة إلى الاتجاهات السلبية التي قد يواجهونها من الآخرين .

ولذلك تتمثل مشكله الدراسه في السؤال الرئيس الآتي :

ما فعالية برنامج قائم على تطبيق نظام "بيك" في تنمية اللغة التعبيرية

لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ؟

ويتفرع من هذا السؤال عده تساؤلات فرعيه وهي :

- ما المهارات التي يتضمنها برنامج PEAK لتنمية اللغة التعبيرية لدى اطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ؟
- ما أبعاد اللغة التعبيرية لدى اطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ؟
- ما الفروق بين اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي في اللغة التعبيرية ؟
- ما الفروق بين اطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية ؟
- ما الفروق بين اطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية ؟

أهداف البحث:

تهدف الدراسه الحاليه الى ما يلي :

- تحسين مهارات اللغة التعبيرية من خلال برنامج قائم على نظام " بيك" لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً .

- التحقق من مدى استمرارية فعالية برنامج "بيك" في تحسين مهارة اللغة التعبيرية لدى اطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً .

أهمية البحث:

تتمثل أهميه الدراسه الحاليه فيما يلي :

أولاً: الأهمية النظرية :

- تهتم الدراسة الحالية بفئة المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة التي تحتاج الى برامج تدريبية وبحوث علمية لمزيد من فهمها .
- قلة الدراسات التي تناولت برنامج بيك وتأثيره على اللغة التعبيرية .

ثانياً: الأهمية التطبيقية :

- قلة الدراسات العربية او دراسات استخدمت برنامج PEAK في تنمية اللغة التعبيرية لدى اطفال ما قبل المدرسه المتأخرين لغوياً .
- إثراء المتدربين والأخصائيين العاملين بمجال التربية الخاصة خاصة في ميدان اضطرابات اللغة ببرنامج جديد يحد من اضطرابات اللغة التعبيرية لدى اطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً .

مصطلحات البحث:

١ - نظام بيك PEAK System Program

منهج يعتمد على مجموعة من الأهداف والمهارات المصممة لتعزيز اللغة التعبيرية باستخدام أبسط وحدات التعلم وهي "التعلم بالتدريب المباشر" ويستخدم في تحديد مستوى مخزون الأداء للطفل المتأخر لغوياً ليتم التعرف على البرنامج الذي سيتم تدريبه عليه .

٢ - اللغة التعبيرية : Expressive Language

تعرف الباحثة اللغة التعبيرية اجرائياً " انه هو التعبير اللفظي والتسمية والوصف للأشياء وتقليد الأصوات المختلفة والتعبير غير اللفظي والتعبير

عن احتياجاته واستخدام التراكيب اللغوية واستخدام اللغة في سياقها الاجتماعي .

٣- الأطفال المتأخرين لغوياً: language delayed children

وتعرف الباحثة الأطفال المتأخرين لغوياً بشكل إجرائي بأنهم مجموعة من الأطفال الذين لم يحققوا المعدلات الطبيعية للنمو اللغوي التي يحققها أقرانهم. وهذا يؤدي إلى ضعف في قدرتهم على التعبير اللغوي، مما ينتج عنه نقص في حصيلتهم اللغوية، ويترتب على ذلك آثار سلبية على حياتهم الاجتماعية واللغوية .

محددات البحث:

- **المحددات المنهجية :** يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو التصميم المجموعتين التجريبية والضابطة .
 - **المحددات البشرية :** تتكون عينة البحث من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات (١٠ تجريبية-١٠ ضابطة) .
 - **المحددات المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث على العينة من الأطفال بمركز كلامي بمحافظة بورسعيد .
 - **المحددات الزمانية:** تتحدد نتائج البحث الحالي على أساس الفترة الزمنية التي يطبق فيها البرنامج، وقد استغرق تطبيق البرنامج في إطاره العام ثلاثة أشهر بواقع أربع جلسات أسبوعياً في العام الحالي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
- الإطار النظري والدراسات السابقة:**

المحور الأول : مفهوم التأخر اللغوي

عرفت موسوعة التربية الخاصة التأخر اللغوي بأنه : " يُشير تأخر اللغة لدى الطفل إلى عدم تمكنه من تعلم اللغة في الوقت المتوقع ، مما يؤدي إلى ببطء في اكتساب المهارات اللغوية. على الرغم من أن الأطفال

الذين يعانون من تأخر لغوي يمرون بتطور لغوي يتبع تسلسلاً طبيعياً، إلا أن هذا التطور يحدث بشكل أبطأ مقارنةً بأقرانهم." (هلا السعيد ، ٢٠١٤ ، ٩٥) .

وأشار موسى عمايرة ، ياسر السعيد (٢٠١٤) أن المتأخرين لغوياً هم أولئك الأطفال الذين يستخدمون الإيماءات والاشارات للتواصل مع الآخرين كما يستخدمون بعض الكلمات والجمل البسيطة ؛ فقد يتوقف لديهم تطور اللغة في وقت مبكر .

وأيضاً يشير مصطلح التأخر اللغوي إلى تأخر الفرد في تطوير مهارات اللغة، مما يجعلها غير متناسبة مع عمره الزمني. هذا التأخر يمكن أن يعيق تواصله مع أقرانه، وقد يؤثر سلباً على تكيفه الاجتماعي وقبوله من قبل الآخرين. قد يكون التأخر اللغوي ناتجاً عن إصابة في المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ، أو نتيجة لعدم تطور هذه المناطق بالشكل الكافي الذي يمكن الطفل من اكتساب اللغة مثل أقرانه. كما يمكن أن تكون هناك أسباب تتعلق بالسمع، أو انخفاض في القدرات العقلية، أو الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل (اسامة مصطفى ، ٢٠١٤ ، ٢٢٣) .

إذاً يعتبر التأخر اللغوي من أكثر مشكلات اللغة شيوعاً، خاصةً بين الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ويشير التأخر اللغوي إلى الحالة اللغوية للطفل التي تجعل مستواه اللغوي أقل من عمره الزمني الحقيقي، حيث تكون مفرداته وقدرته على التعبير أقل بشكل ملحوظ مقارنةً بأقرانه في نفس العمر (فوزي الغرباوي ، ٢٠١٨ ، ٦٥) .

ويُعرف الطفل المتأخر لغوياً بأنه طفل يعاني من تأخر في النمو اللغوي مقارنةً بأقرانه في نفس العمر. بشكل عام ، يمكن وصف السلوك اللغوي للأطفال المتأخرين لغوياً بأنه يشبه سلوك أقرانهم العاديين، لكنه لا يتناسب مع أعمارهم الزمنية. هؤلاء الأطفال يمرون بمراحل النمو اللغوي

الطبيعية، إلا أن لغتهم تشبه لغة الأطفال العاديين الأصغر سنًا. (عبد العزيز الشخص ، ٢٠١٩ ، ١٩١) .

كما يُستخدم مصطلح التأخر اللغوي للإشارة إلى عدم تطور اللغة بشكل طبيعي لدى الأطفال في مراحل عمرية معينة ويظهر التأخر اللغوي من خلال مجموعة من الأعراض المتعلقة بالتحدث وفهم اللغة واستخدامها بشكل صحيح. يُعتبر التأخر اللغوي من أكثر اضطرابات اللغة شيوعًا، خاصةً بين الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة. ويعكس التأخر اللغوي حالة يكون فيها المستوى اللغوي للطفل أقل من عمره الزمني، حيث تكون حصيلته اللغوية واضحة الانخفاض مقارنةً بأقرانه في نفس المرحلة العمرية (شريهان عبد الهادي ، ٢٠٢٣ ، ١٤) .

أسباب التأخر اللغوي :

يشير محمد النحاس (٢٠٠٦) ، وإيهاب الببلاوي (٢٠١٠) ، قحطان أحمد (٢٠١٠) إلى أنه يوجد عدة عوامل تؤثر في تطور نمو اللغة والكلام عند الأطفال وكذلك قدرتهم على استخدام اللغة استخداماً سليماً مثل :

- سلامة أعضاء النطق والحواس .
- الفرق بين الجنسين .
- الفروق الفردية .
- التشجيع والتعزيز .
- علاقة الوالدين بالطفل .
- نسبة ذكاء الطفل .
- الحرمان البيئي وظروف الاسرة .

لذا أي خلل أو قصور في هذه العوامل يؤدي الى مشكلات في اللغة ، كما ان هناك عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بالعوامل البيئية واثرها على اكتساب اللغة عند الطفل وهذا ما اكدته دراسة كل من هديل عبدالمنعم

(٢٠١٨) ، سمر يوسف (٢٠١٨) حيث أشاروا الى أن دعم الوالدين وطريقة تواصلهم مع أطفالهم لها تأثيرا كبيرا على نمو اللغة لدى الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

خصائص الأطفال المتأخرين لغوياً :

تتعدد وتتنوع الخصائص التي يتسم بها الأطفال المتأخرين لغوياً حيث يظهر الطفل المتأخر لغوياً مستوى مختلفاً عن الطفل الطبيعي من خلال بعض الجوانب ، بحيث ينتج هذا الاختلاف صفات تميز الطفل المتأخر لغوياً عن غيره من الأطفال ومن هذه الخصائص ما يلي :

١ - الخصائص اللغوية للأطفال المتأخرين لغوياً :

أ - مشكلات اللغة التعبيرية:

وهي عدم المقدرة على صياغة الكلمات في جملة مفهومة ذات معنى ويعاني معظم الأطفال في هذا الاضطراب من اضطراب التعبير اللغوي (اديب النوايسة ،ايمان القطاونة، ٢٠١٥ ، ٦٢) . وتظهر هذه الخصائص من خلال المؤشرات الآتية:

- يظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث أو الإجابة عن الأسئلة، حيث يرفض الطفل الكلام عندما يطلب إليه ذلك.

- المحدودية في عدد المفردات التي يستخدمها الطفل، وكذلك اقتصار إجاباته على عدد معين من الأنماط الكلامية في كل كلامه.

- يكون كلام الطفل غير ناضج، بحيث يظهر كلامه أقل من عمره الزمني.

- عدم قدرة الطفل على استغلال خبراته السابقة، بحيث يظهر كلامه متقطعاً. (نجلاء عبد اللطيف ، ٢٠٢٣ ، ٨٥) .

ب - اضطرابات في فهم اللغة :

تتمثل المشكلة في عدم قدرة الطفل على فهم الأوامر التي تُوجه إليه من قبل الآخرين، وعجزه عن التعامل معها. على سبيل المثال، إذا طُلب

من الطفل إحضار شيء ما، فقد يظهر استجابته عدم فهمه لما طُلب منه. ولتُعتبر هذه التصرفات مؤشراً على تأخر لغوي، يجب أن تكون سلوكيات متكررة وغير مرتبطة بموقف معين أو ظرف محدد. (حامد موافي ، حسن مسلم ، الشيماء عطوة ، ٢٠٢٢ ، ١٢) .

ت-اضطرابات في القدرة على التعبير اللغوي :

تظهر هذه الاضطرابات على الطفل من خلال مقاومته للمشاركة في المحادثات أو الإجابة على الأسئلة. حيث يرفض الطفل التحدث عند الطلب منه، ويكون عدد المفردات التي يستخدمها محدوداً للغاية. كما تقتصر إجاباته على أنماط معينة من الكلام، مما يجعل حديثه يبدو غير ناضج، حيث يظهر كلامه أقل من مستواه العمري. بالإضافة إلى ذلك، يفقر الطفل إلى القدرة على استغلال خبراته السابقة، مما يؤدي إلى ظهور كلامه بشكل منقطع. (نجلاء عبد اللطيف ، ٢٠٢٣ ، ٨٥) .

ث-انخفاض فعالية التواصل :

الطفل الذي يواجه صعوبة في التعبير عن نفسه أو فهم ما يدور حوله، أو التواصل مع الآخرين بسبب اضطرابات في لغته وتخاطبه، قد يواجه العديد من المشكلات. من بين هذه المشكلات، تجنب المستمعين له أو الابتعاد عنه نتيجة صعوبة التواصل وفهمه. هذا الأمر يؤدي إلى استجابات غير مناسبة من قبل الآخرين، مما يسبب حالة من الارتباك بينه وبينهم. وبالتالي، يفشل الطفل في التواصل مع الآخرين وممارسة حياته الاجتماعية بشكل طبيعي، مما يؤثر سلباً على تكيفه مع بيئته (مريم الفقي ، ٢٠٢٢ ، ٣٧٤) .

يتماشى هذا مع دراسة (Jean Marckramer, 1994)، حيث أكدت دراسة أخرى أجراها (Levanen Saar، وKamulainen 2018) التي استهدفت مقارنة الملامح اللفظية المعرفية وغير اللفظية لمجموعة من

الأطفال الذين يعانون من اضطراب اللغة الاستقبالية والتعبيرية. وقد أظهرت تلك الدراسة أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات اللغة الاستقبالية يعانون من ضعف أكبر في الفهم اللفظي ومهارات التفكير مقارنةً بأقرانهم الذين يعانون من اضطراب اللغة التعبيرية.

٢- الخصائص الاجتماعية والعاطفية للأطفال الذين يعانون من تأخر في اللغة:

تلعب اللغة دورًا حيويًا في العلاقات الاجتماعية، حيث يتطلب التواصل الفعال مهارات لغوية متقدمة. يواجه الأطفال الذين يعانون من تأخر لغوي صعوبات في التفاعل مع أقرانهم، وغالبًا ما تكون محاولاتهم لبدء المحادثات نادرة، مما يجعلهم يعتمدون على الأفراد الأكبر سنًا في تفاعلاتهم اللفظية (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٥، ١٢٥). وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة صبحي الكفوري (٢٠٢٠) ودراسة (Hamagchi, 2001)، التي أظهرت تحسنًا في مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغويًا من خلال استخدام البرنامج الإرشادي الانتقائي.

كما أظهرت نتائج دراسة (Erkenschlager at al, 2012) أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب في اللغة التعبيرية يفتقرون إلى القدرة على فك شفرات تعبيرات الوجه والمعلومات العاطفية غير اللفظية، مما يؤدي إلى مشكلات عميقة في التفاعل الاجتماعي لاحقًا.

٣- الخصائص الأكاديمية:

الأطفال الذين يواجهون اضطرابات لغوية خلال مرحلة ما قبل المدرسة يكونون أكثر عرضة لمواجهة صعوبات في تطوير مهارات القراءة والكتابة خلال سنوات التعليم الابتدائي. إن قدرة الطفل على النجاح في القراءة تعتمد على مهارات التقليد، والتعرف على الأصوات، وتحديد مكونات الصوت في الكلمات، وإنتاج الإيقاع والجمل البسيطة (عطية محمد، سعيد

محمد، سهير مصطفى، ٢٠٢٢). كما أكدت دراسة ليلي كرم الدين، عصام علي، وأسماء السرسى (٢٠١٤) وجود فروق بين الأطفال المتأخرين في اللغة وغير المتأخرين وفقاً لمقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، بالإضافة إلى وجود اختلافات معرفية بين المجموعتين.

٤- الخصائص الجسمية :

يظهر الطفل المتأخر لغوياً بمظهر طبيعي لا يختلف عن أقرانه ، غير أنه قد يعاني من مشكلات في نمو الاسنان أو انشقاق الحلق Cleft palat وقد يعاني من الحساسية المفرطة في الجهاز التنفسي ، وكذلك تعرضه للإصابة بنوبات متلاحقة ، وقد يعاني إفرار اللعاب بشكل ملحوظ (عبد العزيز السرطاوي ، وائل ابو جودة ، ٢٠١٥ ، ١٠٥) .
يشير ايهاب الببلاوي (٢٠١٧، ١٣٥): الي أهم الأعراض الشائعة للتأخر اللغوي فيما يلي:

- أحداث أصوات عديمة الدلالة والاعتماد على الحركات والاشارات.
- الاكتفاء بالإجابة (بنعم أو لا) أو بكلمة واحدة أو بجملة من فعل وفاعل فقط دون مفعول به.
- التعبير بكلمات غير واضحة بالرغم من تقدم عمر الطفل.
- تعذر الكلام بلغة مألوفة ومفهومة.
- عدد المفردات ضئيل.
- الصمت أو التوقف في الحديث.
- صاحب ذلك اضطرابات سلوكية ونفسية.

المحور الثاني: اللغة التعبيرية :

تعتبر اللغة واحدة من أبرز وسائل التواصل بين الأفراد، حيث تلعب دوراً اجتماعياً هاماً. يبدأ المولود باستخدام الأصوات التي يصدرها لجذب انتباه الآخرين، ويبدأ في فهم مشاعر القبول أو الرفض الاجتماعي من

خلال تمييزه للغة والديه. كما يستمتع بما يصدر عنه من أصوات ومقاطع تحظى برضا الكبار وقبولهم. ترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً بصحة الجهاز العصبي وأجهزة النطق، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية والبيئة المحيطة بالطفل .

يمكننا القول إن الطفل يتمكن من فهم لغة الآخرين قبل أن يبدأ في التعبير عن احتياجاته. في مرحلة تعلمه اللغة، يتطور الطفل من إصدار أصوات عشوائية إلى استخدام كلمات تحمل معاني ودلالات. وعادةً ما يبدأ الطفل بإصدار الأصوات من خلال البكاء والصراخ (فكري متولي ، ٢٠١٥ ، ٤٥) .

خلال مرحلة الطفولة المبكرة ، قد يواجه الطفل صعوبات في نطقه ويعاني من مشكلات في تطور اللغة. في هذه المرحلة، تظهر الفروق الفردية بين الأطفال، حيث قد يتأخر بعضهم في النطق. يختلف هذا التأخر بشكل خاص لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الأطفال ذوي الإعاقة العقلية أو السمعية أو المصابين بالتوحد، حيث يتأثر نطقهم كجزء من جوانب النمو الأخرى (محمد علي ، ٢٠١٨ ، ٧٠٩) .

مفهوم اللغة التعبيرية :

تُعبّر اللغة التعبيرية عن قدرة الدماغ على إنتاج الرسائل اللغوية الملائمة للمواقف المختلفة. يتم ذلك من خلال تحديد الرسائل المناسبة وإرسالها إلى الأعضاء المسؤولة عن النطق والكلام، مما يؤدي في النهاية إلى ظهورها على شكل كلمات وجمل. كما تعكس هذه القدرة قدرة الفرد على التعبير عن احتياجاته ورغباته من خلال الكلام (سعيد الغزالي ، ٢٠١١ ، ٢٦٧) .

وتعرف اللغة التعبيرية بأنها: قدرة الطفل على وصف الأحداث والصور والتعبير عن أفكاره باستخدام الكلام أو الكتابة، وتشمل أبعاد المستوى

الصرفى التعبيري ، والمستوى الصوت التعبيري، والمستوى النحوى التعبيري، والمستوى الاستخدامى التعبيري، والمستوى الدلالى التعبيري (محمد مهدى، ٢٠٢٠، : ٣٤). ويعرفها أحمد غنيمه (٢٠٢٣، : ٢٥) اللغة التعبيرية بأنها : قدرة الطفل على التحدث والتعبير الشفوى السليم من حيث النطق وفهم المعنى والطلاقة وتراكيب الجملة، والاستخدام الجيد لكافة مكونات اللغة من أفعال وأسماء وصفات وظرفى الزمان والمكان وأدوات الاستفهام والضمائر وغيرها، كما أنها قدرة الطفل على نقل المعانى والرسائل والأفكار والقدرة على التعبير عن رغباته واحتياجاته ومشاعره واستخدام السياق اللغوى بشكل مناسب فى الألفاظ اللغوية، والطلب واستخدام الجمل والمهارات الروائية التعبيرية (محمد شرابى ، ٢٠٢٣ ، ١٣).

تعرف الباحثة اللغة التعبيرية بشكل إجرائي على أنها قدرة العقل البشري على إنتاج رسائل لغوية مناسبة تسهم في إتمام عملية التواصل. يتم ذلك من خلال تحديد الرسالة المراد إيصالها، ثم إرسالها إلى العضلات المسؤولة، مما يؤدي في النهاية إلى ظهورها على شكل كلمات أو أشكال تعبيرية أخرى. وبالتالي، تعكس هذه القدرة قدرة الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال الكلام.

أقسام اللغة التعبيرية :

تنقسم المهارات اللغوية إلى عدة فئات، تشمل مهارتي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية . وقد ركزت الباحثة في هذا البحث على مهارة واحدة فقط ، وهي مهارة اللغة التعبيرية. تُعرف اللغة التعبيرية بأنها الوسيلة التي يعبر من خلالها الطفل عن احتياجاته اليومية ومشاعره تجاه الآخرين، وتتضمن مهارات الكلام والكتابة، بالإضافة إلى الإيماءات وتعبيرات الوجه ولغة الجسد (Youder Weston, 2015).

مظاهر اللغة التعبيرية:

ويشير محمد عبد الهادي (٢٠١٥ ، ٣٤) إلى مظاهر اللغة التعبيرية لدى الطفل هي:

١. يستطيع تسمية الأشياء المحيطة به والتي تتمثل فى أجزاء الجسم، الألوان، الكائنات الحية المحيطة به من طيور ، نباتات، حيوانات، أسماك.
٢. لديه القدرة على ربط الكلمات وتكوين جمل وسرد القصة.
٣. يعبر الطفل على حاجاته ورغباته فى (الأكل ، الحمام ، الشرب) ويستخدم كلمات نعم ، لا.
٤. يستطيع تنفيذ الأوامر التى تطلب منه حتى لو أكثر من طلب فى وقت واحد.

مقومات اكتساب اللغة التعبيرية :

خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل، يتم اكتساب اللغة، حيث تبدأ استجابته اللغوية في وقت مبكر. وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الجنين قادر على الاستجابة لبعض الأصوات، وخاصة صوت الأم (إيمان البدري، ٢٠١٨، ٣٣). ، ومن مقومات اكتساب اللغة :

الصحة النفسية :

تتضمن علاقة وتفاعل الطفل العاطفية مع البيئة المحيطة به وتوافقه معها ، حيث ان العوامل النفسية المختلفة التي تحدث في البيئة المحيطة بالطفل يمكن ان تؤخر او تعجل نمو اللغة عند الطفل كما تؤثر على نمو لغته بشكل طبيعي. (حسام احمد ، ٢٠١٨ ، ٩٧).

سلامة القنوات الحسية ووظيفة الحواس :

والمقصود هنا حاسة السمع بشكل رئيسي ، اضافته الى الحواس الاخرى مثل حاسة البصر والادراك.

أهداف اللغة التعبيرية:

- التكلم في جمل سلسلة غير مبتورة ، ووفق قواعد اللغة.
- نمو المفردات اللغوية التي . يحتاجها الطفل للتعبير عن الأفعال والأشياء التي يشعر بها.
- اللفظ الصحيح للكلمات ، والنطق السليم للحروف.
- اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ، والاتصال بالآخرين (كريمان بدر، ٢٠١٣ ، ٤٨) .

المحور الثالث : برنامج "بيك" (Promiting emergence of advanced knowledge: program : PEAK)

تُعد برامج التدخل المبكر من اهم التدخلات العلاجية لاضطرابات اللغة ، وفي الفترة الاخيرة زاد الاهتمام بمثل هذه البرامج العلاجية لأهميتها في تحقيق ايجابياتها على المدى القريب و البعيد ومنها برنامج المهارات المعرفية المتقدمة (PEAK) .

برنامج المهارات المعرفية المتقدمة (بيك) :

هو برنامج تدريبي شامل ، له علاقة بتحليل السلوك التطبيقي (ABA) ، حيث يتضمن سلوكيات لفظية تقليدية للغة الطفل الأساسية فيعمل على دمج السلوكيات المعاصرة باستخدام استراتيجية (التحليل) لتطويع الإستجابات ، يتكون البرنامج من (١٨٤) فقرة للتقييم معيارية المرجع و جزء خاص ببرنامج التدريب المباشر .

ويعد برنامج المهارات المعرفية المتقدمة (PEAK) من الانظمة الحديثة التي تتضمن عوامل سكينر اللفظية التقليدية عام ١٩٥٧ بمفاهيم السلوك المعاصرة وهو نظام اكثر شمولية في تدريب وتقييم الاطفال ، حيث قام بتصميمه (Mark Dixon) عام ٢٠١٤ للأطفال من عمر ثلاث الى ثمان سنوات (Dixon , Belisle and.McKeel,2017) .

يتضمن هذا البرنامج مهارات تدريس مختلفة بطريقة تمكن المتعلمين من تعميم وتعلم المهارات غير المدروسة بسهولة اكبر ، وتم إجراء الكثير من الابحاث لتقييم فعالية علاجات واجراءات (ABA) ويقيم البرنامج المهارات اللغوية الاساسية والسلوك اللفظي كما اشار اليها كل من (Dixon , Rowsey , Gunnarsson , and Stanley 2017,1) النماذج الآتية هي :

- **نموذج التدريب المباشر** : يعتمد هذا النموذج على تدريب الأطفال المتأخرين لغوياً على اكتساب المهارات الاكاديمية والالفاظ فهو يعتمد بشكل رئيسي على نظرية سكرن في المهارات الاكاديمية والسلوك اللفظي .

- **نموذج التعميم** : يعتمد على التدريب المنهجي حيث يتم تطبيقه في بيئة الطفل الطبيعية التي يعيش فيها .

- **نموذج التكافؤ** : وهو يقوم على عملية التدريب الانعكاسية والتناظر والتكافؤ.

- **نموذج التحويل والتقييم** : وهو خاص بعملية التدريب على مهارات التنسيق والمقارنة ومهارات التسلسل الهرمي واطهار واثبات شئ بشكل مباشر .

- **نموذج التحويل والتقييم المعبر**: يعرف برنامج المهارات المعرفية المتقدمة (PEAK) انه منهج لغوي مخصص لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي من خلال استراتيجية تحليل السلوك الذي يعزز المنهج الاستقلالي ويسهل تطوير مهارات جديدة باستخدام السلوكيات المكتسبة سابقاً (Hahs and Jarynowski,2019).

يحتوي برنامج (PEAK) على وحدات تدريبية شاملة تعمل على تطوير اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي ، ويشمل نظاما على تقييم دراسي ممنهج ووسائل تقييم يتم بها الكشف عن اي تاخر لغوي وتفاعلي

لدى الطفل وتقييم اي مهارة ضعيفة حتى يقوم المدرب بتدريب الطفل عليها
(Dixon,2019) .

وقد اوصى برنامج (PEAK) باستخدام استراتيجيه تعليمية وهي التدريب التجريبي المنفصل (DTT) لانه يسمح باكبر قدر من التحكم في عرض المحفزات وردود الفعل الفورية ويوفر تقييم طويل الأجل لفاعلية المنهج عند استخدامة. (Dixon,2019)

ومن خلال النظر في ترجمة برنامج المهارات المعرفية المتقدمة (PEAK) يتبين انه يتكون من خمسة وحدات اساسية تم استخدام وحدة واحدة في هذه الدراسة وهي "وحدة التدريب المباشر Direct Training " module وتشمل على اربعة مهارات وهي:

١.مهارات التعلم الاساسية .

٢.معارات التعلم الادراكية.

٣.مهارات الاستيعاب اللفظي .

٤.مهارات ذاكرة التفكير المنطقي.

ويلاحظ ان الجلسات التدريبية في برنامج (PEAK) يتصف محتواها بالعلمية والموضوعية ومناسبتها لخصائص وطبيعة الاطفال المتأخرين لغوياً ، وطرق التدريب متنوعة وتتناسب مع المواقف والانشطة التدريبية . ولذلك يعد برنامج (PEAK) برنامج لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية والتفاعل الاجتماعي للأطفال المتأخرين لغوياً من خلال درجات التقييم قبل العلاج وبعده ، كما انه يساعد في تدريس مهارات حل المشكلات والمهارات اللغوية المتقدمة ويقلل من الكلام المحفوظ (Dixon,2019) .

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي (ذي المجموعتين التجريبية والضابطة) والذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي وتم اختيار العينة بطريقة عمدية وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للدراسة وهو تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من خلال البرنامج التدريبي القائم على نظام بيك في الدراسة الحالية ومن ثم يتم قياس أداء المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (المتغير المستقل)، ثم قياس مقدار التغير الحادث ويعتبر الفرق في القياس دليلاً على أثر المتغير المستقل ، ويمكن توضيح المتغيرات الأساسية للدراسة كالتالي:

١. المتغير المستقل:

ويتمثل في البرنامج القائم على نظام بيك.

٢. المتغير التابع:

ويتمثل في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً.

٣. المتغيرات الداخلية:

وهي المتغيرات التي قامت الباحثة بضبطها حتى لا تتداخل في النتائج حيث تقوم بعزل واستبعاد تأثير أي متغير باستثناء المتغير المستقل . وربما يؤثر في أدائه في المتغير التابع وهي : العمر والذكاء ، وقد تحققت الباحثة من تكافؤ المجموعتين في متغيرات العمر العقلي للطفل ، نسبة الذكاء .

ثانياً : مجتمع البحث :

تكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من أطفال المتأخرين لغوياً بالحدائق والمراكز الخاصة التابعة لمحافظة بورسعيد.

ثالثاً: عينة البحث:

اعتمد البحث على استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، حيث تكونت العينة من (١٠ تجريبية و ١٠ ضابطة) وذلك لكونه مناسباً لحجم العينة التي استطاعت الوصول إليها . ويمكن تناولهما على النحو التالي:

١. عينة التحقق من الصلاحية السيكمترية:

هدفت عينة الدراسة الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة في الدراسة لأفراد العينة، والتأكد من وضوح التعليمات والأدوات المستخدمة، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق وتلاشيها ومحاولة التغلب عليها، والتحقق من الخصائص السيكمترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات)، وذلك في سبيل تحقيق الهدف العام للدراسة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة عليها وقد تكونت عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية من (٣٠) طفلاً من الأطفال المتأخرين لغوياً، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥,٥-٦) سنوات، ومعامل ذكائهم بين (٩٠ - ١١٠) .

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية لأدوات البحث (ن=٣٠)

عدد الاطفال	المكان
١٢ أطفال	مركز المستقبل لتنمية قدرات الأطفال
١٠ أطفال	مركز إرقى للتخاطب وتنمية المهارات
٨ أطفال	المركز الاستشاري للأطفال والمراهقين
٣٠	المجموع

العينة الأساسية

تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠) طفل وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥- ٦) سنوات (١٠)

تجريبية-١٠ ضابطة) يعانون من قصور في اللغة التعبيرية ، وتم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث ، وهم من الاطفال المقيدين بمركز كلامي بمحافظة بورسعيد.

شروط اختيار العينة :

اشتطت الباحثة عدة شروط عند اختيارها للأطفال المتأخرين لغوياً (عينة البحث التجريبية) لزيادة احكام الدراسة وضبطها ، وهى :

• أن يتراوح العمر الزمنى لجميع أطفال عينة الدراسة التجريبية من (٥,٥ - ٦) سنوات .

• أن يكون الأطفال من المتأخرين لغوياً وذلك طبقاً لنتائج المقياس اللغوي لأطفال ما قبل المدرسة (أبو حسيبة ، ٢٠١٣) .

• أن تتراوح نسبة الذكاء ما بين (٩٠-١١٠) على اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تقنين (صفوت فرج ، ٢٠١٣) .

• أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن يلتزمون الحضور إلى المركز ، ومن ثم ببرنامج الدراسة الحالية .

• أن يكون أطفال العينة التجريبية ممن لديهم قصور في اللغة التعبيرية طبقاً لمقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً (اعداد الباحثة).

• ألا يكون من بين أطفال العينة من يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة ، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج .

• الا تتعرض العينة لاي برنامج تخاطبي آخر يساعد علي تنمية مهارات اللغة التعبيرية.

خطوات اختيار العينة :

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- تحديد الأطفال المتأخرين لغوياً والمترددin على مركز كلامي بمحافضة بورسعيد وذلك طبقاً لنتائج مقياس اللغة التعبيرية (اعداد الباحثة) وقد بلغ عددهم (٣٠) طفلاً وطفلة.

- استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة حيث بلغ اجمالي الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط (٢٠) طفل وطفلة ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥,٥-٦) سنوات ، (٦) ذكور، و(٤) إناث ، والمجموعة الضابطة والتي تكونت من (١٠) طفل وطفلة ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٥,٥-٦) سنوات ، (٧) ذكور، و(٣) إناث ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بالمركز، والجدول التالي يوضح عينة الدراسة التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢)

وصف عينة الدراسة التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٢٠)

مركز كلامي لتنمية قدرات الأطفال	المجموعات		العينة	الإجمالي
	ذكور	اناث		
المجموعة التجريبية	٦	٤		١٠
المجموعة الضابطة	٧	٣		١٠
المجموع	١٠	١٠		٢٠

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، اللغة التعبيرية ، وذلك على النحو التالي:

التحقق من تكافؤ المجموعتين :

للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة ، قامت الباحثة بالكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بينهما في كل من متغيرات

(العمر الزمني - نسبة الذكاء - القياس القبلي لمقياس اللغة التعبيرية) ،
وقد تم لهذا الغرض استخدام ما يلي :

أ. تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء :

قامت الباحثة بحساب مدى تكافؤ أفراد العينة من حيث (مستوى الذكاء والعمر الزمني) وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسات التجريبية والضابطة، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ترجمة وتقنين أبو النيل (٢٠١١) لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر العقلي لعينة الدراسة ، حيث تكونت مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة من (٢٠) طفل من الأطفال المتأخرين لغويا ، حيث قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين هؤلاء الأطفال في متغيري العمر ونسبة الذكاء (متغيرات ديموجرافية)، ويوضح جدول (٣) نتائج التحقق من تكافؤ أطفال عينة الدراسة في العمر ومستوى الذكاء .

جدول (٣):

تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن + ١ = ٢٠ = ٢٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٥,٦٤	٠,٠٩٦	٩,٨٥	٩٨,٥٠	٤٣,٥	٠,٥١٤-	غير دالة
	الضابطة	٥,٦٧	٠,١٢٥	١١,١٥	١١١,٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٩٢,٥٠	١,٥٨	١٠,١٠	١٠١	٤٦	٠,٣٠٩-	غير دالة
	الضابطة	٩٢,٧٠	١,٤١	١٠,٩٠	١٠٩			

يتضح من جدول (٣) تكافؤ أطفال عينة الدراسة في مستوى الذكاء، حيث بلغ متوسط درجات الذكاء لأطفال العينة التجريبية (٩٢,٥٠)، وبلغ الانحراف المعياري لها (١,٥٨)، كما بلغ متوسط درجات الذكاء لأطفال

العينة الضابطة (٩٢,٧٠)، وبلغ الانحراف المعياري له (١,٤١) ، لذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي الأطفال العينة التجريبية والضابطة من حيث نسبة الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال في مستوى الذكاء .

كما يتضح تكافؤ أطفال عينة الدراسة في العمر الزمني، حيث بلغ متوسط درجات العمر الزمني لأطفال العينة التجريبية (٥,٦٤) ، وبلغ الانحراف المعياري لها (٠,٠٩٦) ، كما بلغ متوسط درجات العمر الزمني لأطفال العينة الضابطة (٥,٦٧)، وبلغ الانحراف المعياري لها (٠,١٢٥) ، لذلك يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ هؤلاء الأطفال في العمر الزمني وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

أ- تكافؤ مجموعتي الدراسة في اللغة التعبيرية

قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في اللغة التعبيرية للأطفال المتأخرين لغوياً.

جدول (٤)

تكافؤ المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي لمقياس مهارات اللغة

التعبيرية (ن=٢٠)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الترتيب	مجموع الترتيب	u	Z	مستوى الدلالة
مهارات التعبير غير اللفظي	التجريبية	٠,٨	٠,٦٣	١٠,٨٥	١٠٨,٥	٤٦,٥	-٠,٣١٦	غير دالة
	الضابطة	٠,٧	٠,٤٨	١٠,١٥	١٠١,٥			
مهارات التقليد الصوتي	التجريبية	٠,٧	٠,٤٨	١١	١١٠	٤٥	-٠,٤٥٧	غير دالة
	الضابطة	٠,٦	٠,٥١	١٠	١٠٠			

مهمة التسمية	التجريبية	٠,٦	٠,٥١	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٨-	غير دالة
	الضابطة	٠,٥	٠,٥٢	١٠	١٠٠			
مهمة الوصف	التجريبية	٠,٥	٠,٥٢	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٨-	غير دالة
	الضابطة	٠,٦	٠,٥١	١٠	١٠٠			
مهمة التعبير اللفظي	التجريبية	٠,٨	٠,٦٣	١١	١١٠	٤٥	٠,٥٠٣-	غير دالة
	الضابطة	٠,٧	٠,٤٨	١٠	١٠٠			
استخدام التراكيب النحوية	التجريبية	٠,٧	٠,٤٨	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٥٧-	غير دالة
	الضابطة	٠,٦	٠,٥١	١٠	١٠٠			
مهمة الطلب	التجريبية	٠,٧	٠,٤٨	١١	١١٠	٤٥	٠,٥٠٣-	غير دالة
	الضابطة	٠,٨	٠,٦٣	١٠	١٠٠			
مهمة اللغة البرجماتية	التجريبية	٠,٥	٠,٥٢	١١	١١٠	٤٥	٠,٤٣٨-	غير دالة
	الضابطة	٠,٦	٠,٥١	١٠	١٠٠			
مقياس اللغة التعبيرية	التجريبية	٥,٣٠	٠,٩٤	١١,١٠	١١١	٤٤	٠,٤٧٣-	غير دالة
	الضابطة	٥,١٠	١,١٠	٩,٩٠	٩٩			

يتضح من الجدول السابق (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس ، حيث أن مستوى الدلالة للدرجة الكلية للمقياس أكثر من ٠,٠٥ ، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات.

ثالثاً: أدوات البحث:

فيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

الأدوات المستخدمة في الدراسة

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
١.	اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة)	ترجمة وتقنين أ.د/صفوت فرج ٢٠١٢
٢.	مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً	اعداد الباحثة
٣.	البرنامج القائم على نظام بيك لأطفال ما قبل المدرسة	اعداد الباحثة

(١) اختبار ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) (صفوت فرج ، ٢٠١٢) :

فيما يلي وصف مختصر للمقياس حيث يحتوي على اختبارات :

- الاستدلال اللفظي **Verbal Reasoning** :

أ- المفردات : ٤٦ مفردة تبدأ بمفردات مصورة ، ثم مفردات لفظية تطبق شفاهية .

ب- الفهم : وتبدأ بمفردات يطلب فيها من المفحوص الإشارة إلى أجزاء الجسم في صورة الطفل ، ثم يليها أسئلة فهم عاممن نوع أسئلة الفهم كما في مقياس وكسلر للذكاء .

ج- السخافات Absurdities : ٣٢ فقرة مصورة .

د- العلاقات اللفظية : ١٨ فقرة يطلب في كل منها من المفحوص ذكر أوجه الشبه ما بين ثلاثة أشياء ومدى اختلافها عن شئ رابع .

- الاستدلال المجرد / البصري :

- تحليل النمط : ويشتمل على نوعين من الفقرات :

أ- لوحة الأشكال مع القطع الكاملة والمقسمة إلى أجزاء .

ب- مكعبات : حيث يقوم المفحوص بعرض النمط المعين في كل فقرة مستخدماً مكعباً واحداً أو أكثر ، ويطلب من المفحوص تقليد الفاحص في تصميمات تتزايد في الصعوبة .

*- النسخ : ويشتمل على نوعين من الفقرات :

أ- تقليد المفحوص للنماذج التي يقوم بعملها من مكعبات خضراء (مثل برج ، كوبري) .

ب- يطلب من المفحوص أن يقوم بالرسم في المواقع المحددة في كراسة الإجابة أشكالاً تبدأ بخط رأسي وتشمل شكلاً كروياً ، وحرفاً أبجدية ، وأشكالاً هندسية مختلفة.

*- المصفوفات : ٢٦ مصفوفة تشبه مصفوفات رافن من أشكال هندسية ، وحيوانات ، وأشخاص ، وخطوط بكل منها جزء ناقص ، ويطلب من المفحوص أن يختار الجزء المناسب لتكملة المصفوفة من عدة بدائل .

*- ثني وقطع الورق : ١٨ فقرة تتكون من رسوم توضح مكان الثني والقطع ويطلب من المفحوص تحديد الشكل الصحيح للورقة بعد فردها من خمسة رسوم .

- الاستدلال الكمي :

*- الاختبار الكمي : ويشتمل على ثلاثة أنواع من الفقرات :

أ- النوع الأول : ويتضمن (١٢) فقرة يعرض على الفاحص - مكعباً ، أو أكثر يشبه ظهر الطاولة - على المفحوص ، ويطلب منه وضع المكعب ، أو أكثر به نفس عدد النقاط الظاهرة على سطح المكعب ، أو المكعبات التي يعرضها الفاحص .

ب- النوع الثاني : ويتضمن (١٨) فقرة يطلب من المفحوص عد أشياء في الصور ، أو تقدير مواقع ، أو أطوال ، أو كسور ، أو نسب مئوية .

ج-النوع الثالث : ويتضمن (١٠) فقرات يجيب المفحوص على مسائل حسابية متنوعة يقرأها الفاحص.

*- سلاسل الأعداد :

وتتضمن (٢٦) فقرة سلاسل أعداد، أو كسور، أو مقاطع من أعداد وحروف أبجدية، يطلب من المفحوص اكتشاف القاعدة في كل منها وتكملة السلسلة بعددين، أو كسرين، أو مقطعين طبقاً لها .

*- بناء المعادلة :

وتتضمن (١٨) فقرة يطلب من المفحوص أن يبني من كل فقرة من فقرات الاختبار معادلة مثل : $٥٣٢ = + ٥ / ٢ + ٣ = ٥$.

- الذاكرة قصيرة المدى :

أ- تذكر نمط من الخرز : واختصاراً يطلق عليها (ذاكرة الخرز) خرز من البلاستيك من أشكال وألوان مختلفة (أسطوانة ، وهرم ،) وقاعدة يثبت عليها عمود من البلاستيك تدخل فيه قطع الخرز التي تعرض على المفحوص مصورة في نمط من الأشكال والألوان المختلفة .

ب- تذكر الجمل : ويتضمن (٤٢) فقرة يعيد المفحوص الجمل التي يقولها الفاحص وهي جمل تتزايد في الطول والصعوبة .

ج- إعادة الأرقام : وتتضمن (١٤) فقرة بالإضافة إلى (١٢) فقرة إعادة الأرقام بالعكس .

د- تذكر الأشياء : وتتضمن (١٤) فقرة تعرض في كل واحدة على المفحوص صورة لمجموعة أشياء ويطلب منه الإشارة إلى شيئين أو أكثر فيها سبق عليه عرضهما عليه في بطاقات منفصلة .

وقد عرض القائم بتعريب الاختبار إجراءات التحقق من صدقه وثباته وكذلك استخراج معايير ، وبالتالي اعتمد الباحث على ذلك (حيث أن معياره حديث) .

صدق الاختبار :

تم تطبيق اختبار ستانفورد بينيه الصورة الخامسة ومقياس رافن للمصفوفات المتتابة المطور، وبلغ متوسط الدرجة الكلية (١٠٢,٤) ، (١٠٥,٢) على التوالي وكان معامل الارتباط بين الدرجتين (٠,٨٣) ومع الدرجة اللفظية (٠,٧٨) ومع الدرجة العملية (٠,٧٣) .

ثبات الاختبار :

يتوقف معامل ثبات مجموع الدرجات العمرية المعيارية في المجال على عدد الاختبارات الداخلة في كل مجموعة ، وكانت معاملات الثبات كلها مرتفعة ، إذ تراوح وسيط معامل الثبات في الأعمار من ٢ : ١٧ سنة من (٠,٧٣) في تذكر الأشياء إلى (٠,٩٤) في ثني وقطع الورق ، وبالنسبة لثبات الإعادة كانت معاملات الارتباط مرتفعة بالنسبة للدرجة المركبة حيث تراوحت بين (٠,٩٠) و (٠,٩١) .

(٢) مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً (إعداد الباحثة):

نظراً لأن الدراسة الحالية تسعى الى تحسين اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة من (٥,٥-٦) سنوات ، قامت الباحثة ببناء مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، واستخدم المقياس كأداة للقياس والمقارنة بين مستوى اللغة التعبيرية لدى الطفل قبل / بعد تطبيق البرنامج القائم على نظام بيك ، ويحتوي مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً على مهارات اللغة التي من المفترض ان يتقنها الطفل .

وقد قامت الباحثة بإعداد مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً لتحقيق أهداف البحث الحالي وذلك على النحو التالي:

١- مبررات تصميم مقياس اللغة التعبيرية :

من الأسباب التي دعت الى تصميم مقياس اللغة التعبيرية قلة وجود المقاييس المستخدمة لقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات ، وذلك في حدود علم الباحثة ، لذا لجأت الباحثة الى تصميم مقياس خاص بها للاستخدام في البحث الحالي .

٢- إجراءات إعداد وتصميم مقياس اللغة التعبيرية :

تتكون عملية إعداد وتصميم مقياس اللغة التعبيرية المصمم للدراسة الحالية من خمس خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها حتى تترابط جميع الخطوات ويصبح العمل متكامل وفي صورته النهائية .

• الخطوة الأولى : الإطلاع على المقاييس المشابهة :

اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ، والمقاييس والاختبارات التي تناولت اللغة التعبيرية ، وذلك من أجل التعرف على الطرق والأدوات المستخدمة في تنمية اللغة التعبيرية كعملية معرفية ومهارات سلوكية ، وكذلك الاستفادة من المقاييس العامة في صياغة أبعاد ومفردات مقياس اللغة التعبيرية الحالي وذلك وفقاً للخطوات التالية :

- الإطلاع على الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية اللغة التعبيرية لدى الأطفال بصفة عامة وأطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة .

- الاطلاع على الاختبارات والمقاييس التي صممت لقياس مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً إعداد (ابو حسيبة ، ٢٠١٣) ، (نهلة الرفاعي ، ٢٠١٢) .

• الخطوة الثانية : أسس التصميم :

راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة وما تواجهه من صعوبات ، وحاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الإمكانات الحقيقية لهذه الفئة . وطول المقياس مناسب ودقه مفرداته بما يناسب المرحلة العمرية ، فسعت الباحثة في صياغة أبعاد ومفردات المقياس أن تكون واضحة وسهلة ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تكون الإستجابة مفيدة وقصيرة .

الخطوة الثالثة : صياغة مفردات المقياس:

بعد اطلاع الباحثة على بعض المقاييس السابقة والأطر النظرية ، قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس، وذلك وفقاً لمهارات اللغة التعبيرية ، وقامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس اللغة التعبيرية على النحو التالي :

(أ) هدف المقياس:

صمم هذا المقياس كوسيلة للكشف عن بعض مظاهر قصور اللغة التعبيرية لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، وقياس درجة هذا القصور لدى هذه الفئة من الأطفال على كل بعد من أبعاد المقياس على حده ، بالإضافة لمعرفة السلوك الذي يصدر عن الطفل والذي يدل على أن الطفل يعاني من هذا القصور .

(ب) وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤٠) مفردة تقيس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً موزعة على ثمانية أبعاد يتكون كل بعد من ٥ عبارات .

جدول (٦)

التعريفات الإجرائية لأبعاد المقياس

المتغير	التعريف الإجرائي
التعبير غير اللفظي	يشير إلى استخدام الأساليب غير اللفظية للتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار. تتضمن هذه الأساليب التعبير عن الشعور عبر لغة الجسد مثل النظرات، والإيماءات، وحركات اليدين، بالإضافة إلى استخدام انعكاسات الصوت والتعبير الوجهي وحتى المسافات الجسدية. يعتبر هذا النوع من التواصل وسيلة فعالة للتعبير عن المشاعر والتفاهم دون الحاجة إلى استخدام الكلمات.
التقليد الصوتي	شير إلى عملية تقليد الأصوات أو الأصوات الصوتية للأشياء أو المخلوقات. ويُعتبر التقليد الصوتي شكلاً من أشكال التعبير غير اللفظي حيث يقوم الشخص بتقليد الأصوات المحيطة به، سواء كانت صوت حيوانات، أصوات طبيعية، أو حتى أصوات الآخرين.
التسمية	تشير إلى قدرة الفرد على تسمية الأشياء والمفاهيم بالاسم الصحيح
الوصف	عني القدرة على وصف الأشياء أو الأفكار بشكل دقيق ومفصل باستخدام الكلمات
التعبير اللفظي	تشير إلى القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بواسطة الكلمات والجمل.
استخدام التراكيب اللغوية	القدرة على استخدام الجمل والعبارات بشكل صحيح ومناسب وفقاً لقواعد اللغة، بما في ذلك استخدام النحو والصرف بدقة
الطلب	تعني القدرة على طلب مساعدة أو طلب شيء معين بشكل لبق ومناسب.
اللغة البرجماتية	المهارة التي تعبر عن استخدام دقة اللغة في سياقات اجتماعية متنوعة، مثل ربط الجمل ببعضها والرد على الأسئلة، واستخلاص المعاني والدلالات من الحديث، وفهم القصد من وراء الكلام.

الخطوة الرابعة : تعليمات وطريقة تصحيح المقياس :

أولاً تعليمات المقياس: تتضمن التعليمات مايلي

١. تقوم الباحثة بتطبيق المقياس علي الاطفال بصورة فردية.
٢. تقوم الباحثة بقراءة العبارات جيداً.
٣. تقوم الباحثة بتقدير مستوى الطفل على مقياس اللغة التعبيرية
- إذا كان الطفل يستطيع معرفة الإجابة على السؤال تكون الدرجة (١)
- إذا كان الطفل لا يستطيع الإجابة على السؤال تكون الدرجة (٠)

ثانياً تصحيح المقياس:

بعد التأكد من اكتمال الإجابة على كل مفردات المقياس يتم التقدير

كما يلي

- يتم حساب مجموع الدرجات الخاصة بكل بعد بالنسبة لجميع الأبعاد ومن ثم حساب المجموع الكلي للدرجات بكل طفل عن طريق جمع الدرجات الكلية الخاصة بكل بعد .
- ويتم رصد درجة كلية واحدة للطفل تتراوح من (٠ - ٤٠).
- يتم حساب مجموع درجات الطفل في كل بند من البنود والتي تمثل مهارات اللغة التعبيرية وفق العبارات الخاصة بكل منها.
- تبلغ الدرجة الكلية للمقياس (٤٠) درجة تشير الدرجة المرتفعة عن نصف مجموع درجات المقياس إلى مستوى جيد في تحسين اللغة التعبيرية ، بينما تشير الدرجة المنخفضة الأقل من نصف المجموع إلى وجود قصور في اللغة التعبيرية عند الطفل.
- كلما قلت الدرجة دل ذلك على أن الطفل يعاني من تأخر في اللغة التعبيرية .

الخطوة الخامسة: الخصائص السيكمترية مقياس اللغة التعبيرية

لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً :

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، قامت الباحثة بحساب صدق وثبات المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس اللغة التعبيرية ، وذلك من خلال التطبيق على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من خارج عينة الدراسة الأساسية .

أولاً: صدق المقياس Validity :

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس باستخدام الطرق التالية :

(١) صدق المحتوى:

يتناول صدق المحتوى دراسة مفردات المقياس ومحتوياته ، والمقياس الصادق هو الذى يقيس ما وضع لقياسه، ولذلك تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في ميدان علم النفس والتربية الخاصة وذلك للتأكد من :

- صلاحية المقياس كأداة مقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥ - ٦) سنوات.

- مدى مناسبة مفردات المقياس لعينة الدراسة من ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً

- مدى مناسبة تعليمات المقياس لعينة الدراسة من اطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥ - ٦) سنوات.

- مدى مناسبة طرائق الاستجابة على المقياس للفئة موضع الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥ - ٦) سنوات .

- اضافة أو حذف ما يروونه مناسباً من مفردات تسهم في تحقيق أهداف الدراسة الحالية .

وبحساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين تم الإبقاء على المفردات التي أقر السادة المحكمين صلاحيتها لحصولها على نسبة اتفاق بلغت أكثر من (٨٠%).

وقد تمثلت أوجه اتفاق السادة المحكمين بعد الفحص لمحتويات المقياس فيما يلي :

- ملائمة مفردات المقياس الأربعون لقياس مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات.
- ملائمة مفردات المقياس لخصائص وطبيعة أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ووضوح تعليمات المقياس .
- التعديلات التي تم إضافتها من قبل المحكمين.
- إضافة بنود أخرى مثل (المشاعر والإنفعالات، اللغة البرجماتية).
- أن تكون العبارات من الأيسر للأصعب.

ثانيا : حساب صدق المقياس:

- صدق المحك الخارجي:

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على المقياس اللغوي المعرب لأطفال ما قبل المدرسة (إعداد: أحمد أبو حسيبة، ٢٠١١) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٥٦) وهى دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي.

- التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:

قامت الباحثة بحساب صدق التجانس الداخلي لمقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات ، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس الست والثلاثون ، والدرجة الكلية للمقياس ، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي ، والجدول (23) Spss V، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

١- الاتساق الداخلي للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات عينة الكفاءة السيكمترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً (ن = ٣٠)

م	المفردة	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد
التعبير غير اللفظي	١.	**,٨٥٣	مهارة التسمية	١.	**,٨٤٩	مهارة التعبير اللفظي	١.	**,٨٩٧	مهارة الطلب	١.	**,٨٩٣	معامل الارتباط
	٢.	**,٧٤٠		٢.	**,٧٥٢		٢.	**,٧٥٦		٢.	**,٧٧٠	
	٣.	**,٨٥٩		٣.	**,٧٨٩		٣.	**,٨٤٩		٣.	**,٧٩٩	
	٤.	**,٧٢٥		٤.	**,٧٤٩		٤.	**,٨٨٥		٤.	**,٧٧٥	
	٥.	**,٨٦٣		٥.	**,٨٧٨		٥.	**,٨٦٥		٥.	**,٨٦٦	
مهارة التقليد الصوتي	١.	**,٧٣٧	مهارة الوصف	١.	**,٧٨١	استخدام التراكيب الحوية	١.	**,٧٧٦	اللغة البرمجائية	١.	**,٧٩١	معامل الارتباط
	٢.	**,٨٦٧		٢.	**,٧٦٥		٢.	**,٧٦٠		٢.	**,٨٧٠	
	٣.	**,٧٧٥		٣.	**,٧٩١		٣.	**,٧١٦		٣.	**,٧٦٦	
	٤.	**,٨٨٨		٤.	**,٧٧٩		٤.	**,٧٧٠		٤.	**,٧٨٠	
	٥.	**,٧٧١		٥.	**,٧٤٣		٥.	**,٧٩١		٥.	**,٧٠١	

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) ، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط ٠,٧٠١ ، فيما كان الحد الأعلى ٠,٨٩٧ ، وعليه فجميع فقرات المقياس الاربعون متسقة مع الدرجة الكلية للمقياس ، مما يثبت صدق الإتساق الداخلي للمفردات الاربعون لمقياس اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات.

طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

مصفوفة ارتباطات مقياس اللغة التعبيرية (ن = ٣٠)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة التعبيرية		
التعبير غير اللفظي	٠,٧٢٤	٠,٠١
التقليد الصوتي	٠,٨١٧	٠,٠١
التسمية	٠,٧٠٦	٠,٠١
الوصف	٠,٨٩٤	٠,٠١
التعبير اللفظي	٠,٨٥٣	٠,٠١
استخدام التراكيب اللغوية	٠,٧١٤	٠,٠١
الطلب	٠,٧٢٩	٠,٠١
اللغة البرجماتية	٠,٧٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للبعد الثاني	٠,٧٢٢	٠,٠١

يتضح من جدول (٨) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس اللغة التعبيرية بالاتساق الداخلي.

ثالثاً: حساب ثبات المقياس:

١ - طريقة إعادة التطبيق:

تمّ ذلك بحساب ثبات مقياس اللغة التعبيرية من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية للأدوات، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك في الجدول (٩):

جدول (٩):

الثبات بطريقة إعادة التطبيق في مقياس اللغة التعبيرية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التعبير غير اللفظي	٠,٨١٩	٠,٠١
التقليد الصوتي	٠,٩٠١	٠,٠١
التسمية	٠,٨٤٤	٠,٠١
الوصف	٠,٩٠٨	٠,٠١
التعبير اللفظي	٠,٨٤٦	٠,٠١
استخدام التراكيب اللغوية	٠,٨٦٢	٠,٠١
الطلب	٠,٨٢٧	٠,٠١
اللغة البرجماتية	٠,٨٨٧	٠,٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٨٣٥	٠,٠١

مقياس
مهارات
اللغة
التعبيرية

يتضح من خلال جدول (٩) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس اللغة التعبيرية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا . كرونباخ:

تمّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة التعبيرية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

معاملات ثبات مقياس اللغة التعبيرية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

معامل ألفا - كرونباخ	أبعاد المقياس	
٠,٧٦٣	التعبير غير اللفظي	مقياس مهارات اللغة التعبيرية
٠,٨٥٠	التقليد الصوتي	
٠,٨١٦	التسمية	
٠,٧٤٦	الوصف	
٠,٨٣٦	التعبير اللفظي	
٠,٨٢١	استخدام التراكيب اللغوية	
٠,٨٥٣	الطلب	
٠,٨٢٠	اللغة البرجماتية	
٠,٧٩٢	الدرجة الكلية للمقياس	

يتضح من خلال جدول (١٠) أن معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس اللغة التعبيرية على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية التي اشتملت (٣٠) طفلاً الاطفال المتأخرين لغوياً، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على البنود الفردية، والثاني على البنود الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان - براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في الجدول (١١):

جدول (١١)

مُعاملات ثبات مقياس اللغة التعبيرية بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
التعبير غير اللفظي	٠,٨٢٤	٠,٧٧١
التقليد الصوتي	٠,٨٩٠	٠,٨٩٢
التسمية	٠,٧٨٧	٠,٧٣٥
الوصف	٠,٨٤٧	٠,٨٧٩
التعبير اللفظي	٠,٧٧٥	٠,٧٥٩
استخدام التراكيب اللغوية	٠,٨٨٧	٠,٨٩٤
الطلب	٠,٨٩٣	٠,٨٧٣
اللغة البرجماتية	٠,٨٦٠	٠,٨٩٠
الدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٥٢	٠,٧٩٩

يتضح من جدول (١١) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للغة التعبيرية.

الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً: وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٤٠) بند، موزعة على ٨ أبعاد .

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب بنود الصورة النهائية لمقياس اللغة التعبيرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، ويوضح جدول (١٢) أبعاد وأرقام البنود التي تقيسها الصورة النهائية:

جدول (١٢)

أبعاد مقياس اللغة التعبيرية والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	عدد البنود
اللغة التعبيرية	التعبير غير اللفظي	٥
	التقليد الصوتي	٥
	التسمية	٥
	الوصف	٥
	التعبير اللفظي	٥
	استخدام التراكيب اللغوية	٥
	الطلب	٥
	اللغة البرجماتية	٥
	الدرجة الكلية للمقياس	٤٠

رابعاً : البرنامج التدريبي (بيك) المستخدم لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥-٦) سنوات (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بتصميم برنامج قائم على نظام بيك لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، من خلال مراعاة العوامل التربوية والنفسية والحركية يشتمل على مجموعة من الأنشطة التعليمية المتنوعة التى تناسب خصائص وقدرات أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات ، بهدف تحسين اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً .

أولاً : مصادر اعداد البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد أنشطة البرنامج القائم على نظام بيك لتنمية اللغة التعبيرية لاطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، والذين تتراوح أعمارهم من (٥,٥-٦) سنوات. وقد اعتمدت الباحثة فى اعداد البرنامج على مجموعة من المصادر التى تم الرجوع والاستناد إليها وهى:

- الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على نظام بيك ، وبناء البرامج التدريبية التي أجريت فى هذه المجالات.
- الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي اطلعت عليها الباحثة وتناولت اللغة التعبيرية ونظام بيك مثل دراسة كلاً من ، مصطفى محمد (٢٠١٨) و محمد محمد (٢٠١٨) وسمر يوسف (٢٠١٨) و هديل عبد المنعم (٢٠١٨) و عبيد ابو المجد (٢٠٢٠) وعبد الحميد محمد (٢٠٢٠) ودينا رجب (٢٠٢١) وميرهان طه (٢٠٢١) حيث اكدت هذه الدراسات على فعالية البرامج القائمة على استراتيجية تحليل السلوك التطبيقي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً .

ثانياً: أهمية البرنامج:

- تتضح أهمية برنامج البحث الحالي في:
- استخدام نظام بيك لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، لما لذلك النظام من أهمية بالغة في تنمية مهارات الطفل في اللغة بشكل عام واللغة التعبيرية بشكل خاص .
 - يعد البرنامج الحالي نموذجاً عملياً يمكن من خلاله تنمية اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥-٦) سنوات مما يعود بالنفع على مستوى انتباههم.

ثالثاً : أسس بناء البرنامج

١. الأسس العامة للبرنامج :

تتمثل الأسس العامة للبرنامج في حق المشاركين من أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً الذين لديهم قصور في مهارات اللغة التعبيرية في التقبل دون شرط أو قيد ، وتوضيح قابلية السلوك الإنساني للتعديل والمهارات للنمو والتحسين.

وقد راعت الباحثة عن بناء البرنامج القائم على نظام بيك لتنمية اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً الأسس العامة التالية :

١. وضوح الأهداف التي يتم تنفيذ البرنامج في ضوءها .
٢. الحرص على المشاركة التفاعلية من جانب الأفراد المشاركين في البرنامج.

٣. تحديد المدى الزمني والأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج.
٤. التقييم الموضوعي للبرنامج.

٢. الأسس النفسية والتربوية للبرنامج :

راعت الباحثة أن يركز البرنامج على تنمية اللغة التعبيرية المحددة بالدراسة بـ (التعبير غير اللفظي-التقليد الصوتي-التسمية- الوصف- التعبير اللفظي- استخدام التراكيب اللغوية- الطالب -اللغة البرجماتية) لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥-٦) سنوات ، من حيث معرفة خصائص المرحلة العمرية وحاجاتهم واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم ، وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم ، ويتم ذلك من خلال ما يلي :

- استخدام عبارات وألفاظ واضحة ومفهومة بالنسبة للأطفال المتأخرين لغوياً.

- مرونة البرنامج حيث يسمح بإدخال التعديلات اذا لزم الامر .

- تزويد أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً بالتغذية الراجعة بكافة أشكالها .

- مراعاة عنصر الاثارة والتشويق والمتعة في الانشطة المقدمة بالبرنامج .

- مراعاة التدرج بالأنشطة المقدمة بالبرنامج بحيث يتمكن الطفل من ادراك هدفها واستيعابها .

- التنوع في الأساليب والطرق والاستراتيجيات والفنيات المستخدمة بالبرنامج حتى تتلاءم مع الفروق الفردية بين الأطفال.
- مراعاة اشاعة جو من المرح والمتعة في جلسات البرنامج مما يعمل على اكتساب الأطفال للمهارات والقدرات المطلوبة .
- كما حرصت الباحثة على تشجيع الأطفال على المشاركة في الأنشطة المقدمة من خلال جلسات البرنامج المتنوعة واثابتهم وتعزيزهم .

٣. الأسس الوجدانية للبرنامج :

تحتوى هذه الأسس على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والانفعالات والعواطف والقيم ، وتظهر في التدريب على المهارات المختلفة لتحقيق التوافق والاستقرار النفسي لدى أطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً، من خلال الشعور بالاستقلالية بإعطاء الطفل الفرصة للعب دور القائد في العديد من الأنشطة المستخدمة في البرنامج واثاحة الفرصة للطفل لاتخاذ القرارات بنفسه والتعبير عن رأيه بحريه.

٤. الأسس الفنية :

حيث يراعى البرنامج خصائص واحتياجات الأطفال المتأخرين لغوياً في المرحلة العمرية من (٥,٥-٦) سنوات وذلك باستخدام نظام بيك لتنمية اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، وتوفير الوقت الكافي والمناسب للطفل لتنفيذ المهام والأنشطة التي يتم تدريبه على تنفيذها.

رابعاً: التخطيط العام للبرنامج:

تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والاجرائية ومحتواه العلمي والإجرائي كالأستراتيجيات والأساليب المتبعة في تنفيذ أنشطة وجلسات البرنامج وكذلك الأدوات المستخدمة وتحديد المدى الزمني للبرنامج وعدد الجلسات ومدة كل جلسة ومكان إجراء البرنامج.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف برنامج الدراسة الحالية الى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً ، ومن خلال هذا الهدف انبثقت العديد من الأهداف الفرعية تتمثل في قدرة الطفل على :

محتوى البرنامج :

يتضمن البرنامج برنامج (٣٠) مهارة تهدف الى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً من (٥,٥-٦) سنوات ، بمعدل أربعة أنشطة أسبوعياً بإجمالي ثلاثة أشهر ، بالإضافة الى أنشطة القياس البعدي والتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج ، وتراوحت المدة الزمنية للجلسة ما بين (٤٥-٦٠) دقيقة يتخللها استراحة، وقد أخذت الباحثة في اعتبارها مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال في الانشطة المقدمة بالبرنامج ، وتدرجها وفقاً لمستوى الصعوبة ، كما روعى التنوع في الأهداف التدريبية ، وكذلك صياغة الهدف ، وسهولة الانشطة المدرجة بالبرنامج حتى يمكن تنفيذها بأكثر من طريقة بشكل يراعى خصائص الفئة المستهدفة من البرنامج.

جدول (١٣)

ملخص نماذج لبعض جلسات البرنامج القائم على نظام بيك لتحسين اللغة التعبيرية

الاهداف الاجرائية	المهارة	الهدف العام	الادوات المستخدمة	الفنيات المستخدمة	قم النمذج
- تقويم الباحثة بتعريف نفسها لأولياء الامور . - تطلب الباحثة من اولياء الامور معلومات عن حالة الطفل . - تشرح الباحثة البرنامج لأولياء الامور وكيفية تنفيذه . - تتفق الباحثة معهم على موعد الجلسات القادمة	جلسة تمهيدية	تعارف		—	١

٢	جلسة تقييم الطفل	التعرف على مستوى الطفل	- تقوم الباحثة بتطبيق مقياس اللغة التعبيرية على الطفل .	معززات صور ملونة ادوات لتطبيق المقياس	التعزيز النمذجة
٣	التعبير غير اللفظي	التعرف على (اجزاء الجسم الملابس الفواكهه الخضوات	- يقوم الطفل بالإشارة الى اجزاء الجسم مثل (عين - انف ...) على نفسه. - يقوم الطفل بالإشارة الى اجزاء جسم الآخرين (عين - انف - اذن) - يقوم الطفل باختيار صور متنوعة من مجموعات (الفاكهه - الملابس - الخضروات (...)	عروسة بازل كروت ملونة	التعزيز الحث
٤	التقليد الصوتي	تنمية مهارة التقليد	- ان يقوم الطفل بتقليد اصوات الحيوانات. - ان يقوم الطفل بتقليد اصوات منفردة. - ان يقوم الطفل بتقليد مقاطع صوتية	مرآه معززات خافض لسان	التعزيز التلقين الحث النمذجة
٥	التسمية	تسمية المفردات اللفظية	- ان يقوم الطفل بتسمية بعض اجزاء الجسم - ان يقوم الطفل بتسمية اشياء مألوفة حوله - ان يقوم الطفل بتسمية محتويات المجموعات الضمنية (فاكهه - خضروات - مواصلات) .	معززات كروت ملونة مجسمات لبعض الاشياء	التعزيز التلقين
٦	الوصف	التعرف على الأفعال المختلفة وتكوين جمل قصيرة	- ان يقوم الطفل بوصف افعال في صور - ان يكون الطفل جملة من كلمتين (ولد ياكل - بنت تلعب)	كروت ملونة معززات	التعزيز التلقين النمذجة
٧	التعبير اللفظي	استخدام الكلمات المختلفة للتعبير	- ان يقوم الطفل بالرد على الاسئلة الشخصية (اسمك ايه ؟ عندك كم سنة ؟ ...) - ان يسمي الطفل المهن المختلفة - ان يسمي الطفل افراد اسرته .	معززات بطاقات المهن صور	التعزيز النمذجة الحث
٨	مهارة التركييب اللفظية	استخدام التعابير المختلفة	- ان يقوم الطفل بالتعبير عن صورة بها مواقف مختلفة - ان يقوم الطفل بالتعبير عن الصور باستخدام اسماء الإشارة	صور افعال قصص مصورة	التعزيز التلقين
٩	مهارة الطلب	القدرة على طلب الشئ بشكل مناسب	- ان يستطيع الطفل ان يجيب على اسئلة مثل (عايز ايه) . - ان يستطيع الطفل طلب الشئ الذي يريده في عدم وجود الشئ .	كروت معززات	التعزيز

١٠	مهارة اللغة البراجماتية	ربط الجمل الرد على الاسئلة	- ان يتعلم الطفل الرد المناسب على الاشخاص في مواقف معينة . - ان يقوم الطفل بالمبادرة بالتحية.	معززات	التعزيز المشاركة
١١	الجلسة الختامية	—	- متابعة تأثير البرنامج على الاطفال وتحقيق ما أعد له وهو تحسين اللغة التعبيرية.	—	

رابعاً: نتائج البحث:

(١) نتائج الفرض الأول:

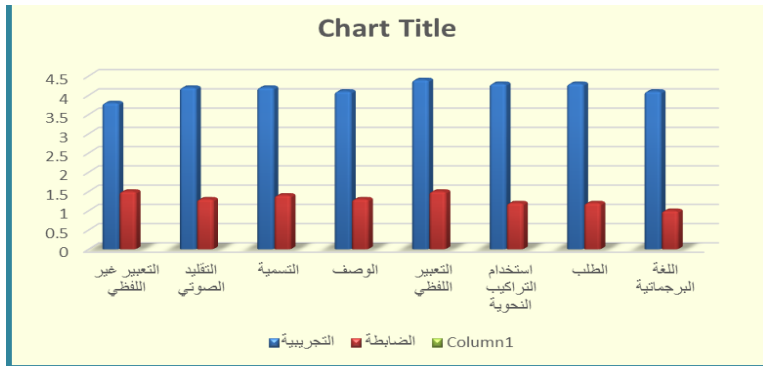
ينص الفرض على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية" ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول (١٤) جدول (١٤)

اختبار مان ويتنى وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة التعبيرية (ن = ١ ن = ٢ = ١٠)

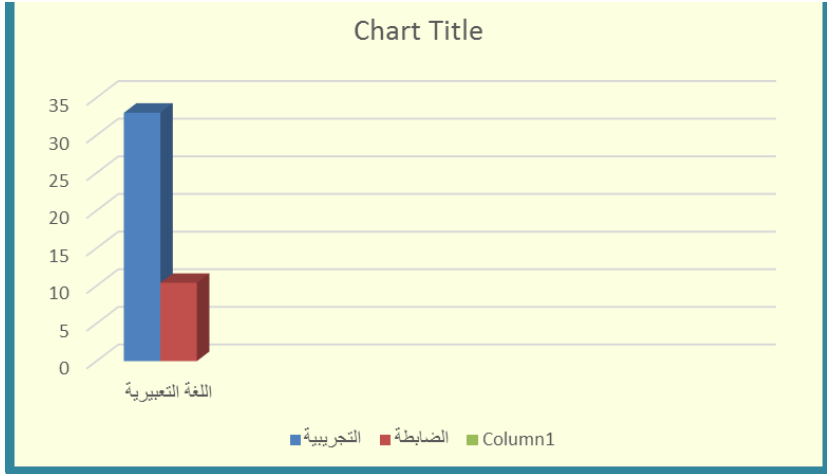
المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	Z	مستوى الدلالة
مهارة التعبير غير اللفظي	التجريبية	٣,٨٠٠	٠,٧٨	١٥,٥٠	١٥٥	صد	٣,٨٦٩-	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠
	الضابطة	١,٥٠٠	٠,٥٢	٥٥	٥٥	فر		
مهارة التقليد الصوتي	التجريبية	٤,٢٠	٠,٦٣	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٨٢-	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠
	الضابطة	١,٣٠٠	٠,٦٧	٥٥	٥٥			
مهارة التسمية	التجريبية	٤,٢٠٠	٠,٦٣	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٩٠٥-	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠
	الضابطة	١,٤٠٠	٠,٥١	٥٥	٥٥			
مهارة الوصف	التجريبية	٤,١٠٠	٠,٧٣	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٩٠٧-	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠
	الضابطة	١,٣٠٠	٠,٤٨	٥٥	٥٥			
مهارة التعبير اللفظي	التجريبية	٤,٠٠	٠,٦٦	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٨٩٤-	دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠
	الضابطة	١,٥٠	٠,٥٢	٥٥	٥٥			
استخدام	التجريبية	٤,٣٠٠	٠,٦٧	١٥,٥٠	١٥٥	صفر	٣,٩٥٤-	دالة احصائياً

عند مستوى ٠,٠٠٠			٥٥	٥,٥٠	٠,٤٢	١,٢٠٠	الضابطة	التركيبة النحوية
دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠	٣,٨٨٢-	صفر	١٥٥	١٥,٥٠	٠,٦٧	٤,٣٠٠	التجريبية	مهاراة الطلب
			٥٥	٥,٥٠	٠,٦٣	١,٢٠٠	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠	٣,٨٧١-	صفر	١٥٥	١٥,٥٠	٠,٧٣	٤,١٠٠	التجريبية	مهاراة اللغة البرجماتية
			٥٥	٥,٥٠	٠,٦٦	١,٠٠	الضابطة	
دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠٠	٣,٧٩٠-	صفر	١٥٥	١٥,٥٠	٢,٧٠	٣٣,٠٠	التجريبية	مقياس اللغة التعبيرية
			٥٥	٥,٥٠	٢,٨٧	١٠,٤٠	الضابطة	

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد اللغة التعبيرية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في اللغة التعبيرية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول. والشكل البياني (١) يوضح ذلك:



شكل (١): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في أبعاد اللغة التعبيرية



شكل (٢): الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة التعبيرية

يتضح من الشكل البياني (٢،١) ارتفاع درجات اللغة التعبيرية وابعادها الفرعية لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بدرجات أطفال المجموعة الضابطة في مقياس اللغة التعبيرية بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على طريقة بيك.

تشير هذه النتيجة إلى الأثر الإيجابي للبرنامج المعتمد على نظام بيك في تحسين اللغة التعبيرية لدى الاطفال المتأخرين لغوياً . وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة ، مما يعني أن أفراد المجموعة التجريبية قد شهدوا تحسناً في مهارات اللغة التعبيرية مقارنةً بالمجموعة الضابطة. ويعزى هذا التحسن إلى الخبرات والتدريبات والممارسات والمهارات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية ، والتي لم تتوفر لأفراد المجموعة الضابطة.

حيث تظهر هذه النتائج فعالية البرنامج الذي يعتمد على نظام بيك في تحقيق أهدافه وتحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً. وقد تجلّى ذلك من خلال مقارنة القياسات القبلية والبعديّة كما هو موضح في الفرض الثاني . كما تم تأكيد هذه النتيجة من خلال نتائج الفرض الأول الذي يتناول المقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة .

توضح الباحثة أن التحسن الذي شهدته أفراد المجموعة التجريبية يمكن تفسيره من خلال الأثر الإيجابي لبرنامج بيك الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة. فقد تضمن البرنامج مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات والفنيات والأساليب والتقويمات التي ساهمت في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً.

كما لم يلاحظ أي تحسن في القياس البعدي للغة التعبيرية أو كان تحسناً طفيفاً لدى أفراد المجموعة الضابطة ، وهو ما كان متوقعاً نظراً لعدم تلقيهم أي تدريب أو خضوعهم لتطبيق البرنامج . واتفقت نتائج هذا الفرض مع الكثير من الدراسات مثل دراسة هديل عبد المنعم (٢٠١٨) وهي فاعلية برنامج إرشادي أسرى لتحسين اللغة الإستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة ، حيث أظهرت النتائج وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على المقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة في المقياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي. كما توصلت إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية على المقياس اللغوي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي ومتوسطات رتب درجات نفس الأفراد على المقياس اللغوي للأطفال ما قبل المدرسة بعد فتره المتابعة على القياس التتبعي . كما اكدت نتائج دراسة محمد صالح (٢٠٠٨) والتي هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج تدريبي لغوي

في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية التعبيرية، حيث تم اختيار أفراد الدراسة من الأطفال ذوي الاضطرابات التعبيرية الذين يتلقون علاجهم في مراكز التربية الخاصة، وقد بلغ عدد الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط ثلاثين طفلاً تم تقسيمهم على مجموعتين متساويتين قوام كل مجموعة خمسة عشر طفلاً، وقد خضع أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج التدريبي لمدة خمسة شهور من خلال ستين جلسة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية والتي تضمنت (مهارة تسلسل الأحداث، ومهارة تنمية معرفة الفعل، ومهارة ربط الأداة بفعالها، ومهارة معرفة المفردات اللغوية بالإضافة إلى مهارة التعبير اللغوي). واتفقت نتائج الدراسة الحالية المتعلقة بالفرض مع الدراسات السابقة في فعالية البرامج التي تقدم لتنمية مهارات اللغة لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة ما قبل المدرسة وتأثيرها على تطوير النمو اللغوي ومنها دراسة مروة بيومي (٢٠١٢) و سلوى عز الدين (٢٠١٤) و wake met (2011) al فقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على فعالية البرامج التي تقدم لتأهيل الأطفال المتأخرين لغوياً في مرحلة الطفولة المبكرة .

يمكن أن يُعزى نجاح البرنامج المعتمد على نظام بيك في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً إلى زيادة دافعية هؤلاء الأطفال نحو التعلم والتفاعل مع أقرانهم. فقد ساهم ذلك في اهتمامهم بالأنشطة والمهام المطروحة، حيث تتيح مشاركة الطفل في أي نشاط أو مهمة ضمن البرنامج فرصة لملاحظة مهاراته الحركية والفنية، بالإضافة إلى قدرته على التقليد والمحاكاة، وجوانب اهتماماته. وهذا بدوره يساعد الأطفال المتأخرين لغوياً على تحسين لغتهم التعبيرية ، مما ينعكس إيجابياً على تطوير بعض المهارات الاجتماعية لديهم .

كما لاحظت الباحثة أهمية الفنيات المستخدمة في البرنامج المعتمد كالتعزيز الذي ساعد في تشجيع الأطفال على تكرار السلوك ومن ثم تقويته ، فهو يجعل الطفل يشعر بالرضا والثقة بالنفس ويقبل على التدريب بصورة أكثر ايجابية، فالأطفال الصغار يحتاجون إلى تعزيزات فورية ومتكررة، وفنية النمذجة التي تعد من الأساليب المناسبة لتعلم الكثير من المهارات اللغوية ، كما كان لفنية التغذية الراجعة أثر كبير في تدريب الأطفال لأنها تساعد الطفل على التأكد من أن ما يقوم به صحيحًا، كما قامت الباحثة بمحاولة تعميم هذه الأنشطة من خلال فنية الواجب المنزلي بكتابة مضمون الجلسة التي تدرب عليها الطفل إلى الأم في كراسة المتابعة حتى تقوم بتدريب الطفل عليها في المنزل.

كما يلاحظ انه لم تتحسن مهارات اللغة التعبيرية لدى أفراد المجموعة الضابطة بنفس القدر، حيث لم يحصلوا على التدريب الكافي في هذه المهارات ولم يخضعوا لأي تجارب تعليمية. كانوا يتعلمون وفق الطريقة التقليدية، التي لا تلبى الكثير من احتياجاتهم، مما يجعلهم يفتقرون إلى استخدام استراتيجيات متنوعة يمكن أن تساعد في تحقيق مستوى معقول من إتقان المهارات المختلفة. وبالتالي، هم في حاجة ماسة إلى التدريب على هذه الاستراتيجيات التي تعزز من تطوير لغتهم التعبيرية، مما ينعكس إيجاباً على توافقهم الشخصي والاجتماعي. لذا، من الضروري تنفيذ برامج منظمة ومخططة تهدف إلى تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الذين يعانون من تأخر لغوي.

٢) نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في اللغة التعبيرية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي " ولاختبار صحة هذا

الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون "W" ويوضح الجدول (١٥) نتائج هذا الفرض.

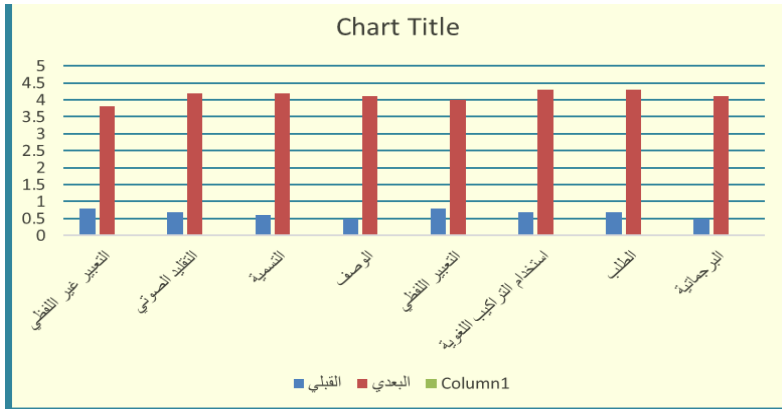
جدول (١٥)

اختبار ويلكوكسون وقيمة Z ودالاتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية في اللغة التعبيرية (ن = ٢٠ = ١٠)

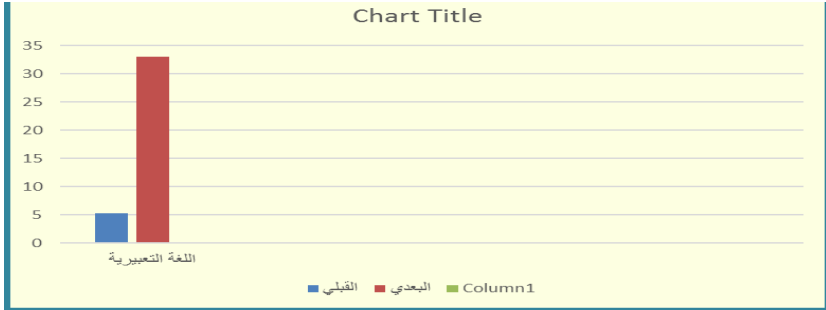
المتغيرات	القياس (القبلي - البعدى)	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
مهارة التعبير غير اللفظي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٨-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
مهارة التقليد الصوتي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٧-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
مهارة التسمية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٤٨-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
مهارة الوصف	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٣-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
التعبير اللفظي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٧٧-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح القياس البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
استخدام التركييب اللغوية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٥٩-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح التطبيق البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					
	المجموع	١٠					
الطلب	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٨٩-	دالة احصائياً عند ٠,٠٠٤	نصالح التطبيق البعدى
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
	الرتب المحايدة	٠					

المجموع	١٠				
الترتيب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨٨٩-	دالة احصائياً
الترتيب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		عند ٠,٠٠٤
الترتيب المحايدة	٠				
المجموع	١٠				
الترتيب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٨١٢-	دالة احصائياً
الترتيب الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		عند ٠,٠٠٥
الترتيب المحايدة	٠				
المجموع	١٠				

دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدى لأبعاد اللغة التعبيرية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدى، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى فى الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للغة التعبيرية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثانى. والشكل البياني (٣) يوضح ذلك:



شكل (٣): الفرق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدى لدى المجموعة التجريبية في ابعاد اللغة التعبيرية



شكل (٤) الفروق بين متوسطي درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في اللغة التعبيرية

ويتضح من الشكل البياني (٣ ، ٤) ارتفاع درجات اللغة التعبيرية لدى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي بالمقارنة بدرجاتهم في القياس القبلي.

حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك

جدول (١٦)

نسبة الكسب المعدل ونسبة التحسن لأفراد المجموعة التجريبية

أبعاد مقياس الكفاءة اللغوية	التطبيق	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	نسبة التحسن	نسبة الكسب لبلاك	حجم التأثير
التعبير غير اللفظي	قبلي	٠,٨٠	٠,٦٣	%٧٨,٩٤	١,٣١	كبير
	بعدي	٣,٨٠	٠,٧٨			
التقليد الصوتي	قبلي	٠,٧٠	٠,٤٨	%٨٣,٣٣	١,٥١	كبير
	بعدي	٤,٢٠	٠,٦٣			
التسمية	قبلي	٠,٦٠	٠,٥١	%٨٥,٧١	١,٥٣	كبير
	بعدي	٤,٢٠	٠,٦٣			
الوصف	قبلي	٠,٥٠	٠,٥٢	%٨٧,٨٠	١,٥٢	كبير
	بعدي	٤,١٠	٠,٧٣			
التعبير اللفظي	قبلي	٠,٨٠	٠,٤٢	%٨٠	١,٤	كبير
	بعدي	٤,٠٠	٠,٦٦			

استخدام التركييب اللغوية	قبلي	٠,٧٠	٠,٤٨	%٨٣,٧٢	١,٥٥	كبير
	بعدي	٤,٣٠٠	٠,٦٧			
الطلب	قبلي	٠,٧٠	٠,٤٨	%٨٣,٧٢	١,٥٥	كبير
	بعدي	٤,٣٠٠	٠,٧٦			
اللغة البرجماتية	قبلي	٠,٥٠	٠,٥٢	%٨٧,٨٠	١,٥٢	كبير
	بعدي	٤,١٠٠	٠,٧٣			
الدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية	قبلي	٥,٣٠	٠,٩٤	%٨٣,٩٣	١,٤٩	كبير
	بعدي	٣٣,٠٠	٢,٧٠			

أوضحت هذه النتيجة الأثر الإيجابي للبرنامج الذي يعتمد على نظام بيك في تحسين اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغوياً . تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة ، مما يعني أن أفراد المجموعة التجريبية قد أظهروا تحسناً في القياس البعدي مقارنةً بالقياس القبلي في اللغة التعبيرية ويعزى هذا التحسن إلى الخبرة المكتسبة من البرنامج التدريبي، بالإضافة إلى التدريبات والممارسات والمهارات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية.

وقد أشارت نتائج الفرض الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية من الأطفال ، في التطبيق القبلي والبعدي على مقياس (اللغة التعبيرية) لأطفال الدراسة الحالية، لصالح التطبيق البعدي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفروض الثاني.

فأفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج التدريبي معهم كانوا مثل المجموعة الضابطة يعانون من قصور في مهارات اللغة التعبيرية ، ولكن بعد تطبيق البرنامج التدريبي مع أطفال المجموعة التجريبية أدى ذلك إلى شعور هؤلاء الأطفال بالثقة في أنفسهم والإقبال على التحدث بطلاقة ، كل ذلك ساعد في تحسين لغتهم التعبيرية والتعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم ،

كما أن الاشتراك في أنشطة وتدريبات البرنامج المختلفة ساعد على خفض سلوكياتهم الانسحابية .

وقامت الباحثة باستخدام النمذجة في بعض الأنشطة مثل تقليد الأصوات اثناء تطبيق البرنامج مما جعل الأطفال في بداية الأمر يجدون صعوبة في التقليد ولكن بعد ذلك نمت لديهم مهارة التقليد واصبحت جيدة وذلك باستخدام الباحثة للتعزيز المستمر مما أدى الي تفاعل الاطفال وازدياد نمو اللغة لديهم .

وُترجع الباحثة التحسن الذي شهدته أطفال المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج التدريبي وتنوع أنشطته . حيث تسهم هذه الأنشطة في تعزيز اللغة التعبيرية لدى الطفل من خلال زيادة مفرداته اللغوية عبر التعرف على و تسمية مجموعة من المفاهيم مثل (أجزاء الجسم، الطيور، الفاكهة، الأسماك، الخضراوات، حيوانات المزرعة، حيوانات الغابة، المهن، وسائل المواصلات، أدوات المائدة، أدوات النظافة الشخصية، الأجهزة الكهربائية، الأثاث المنزلي، الملابس، الطعام، والأفعال) وبناء جمل طويلة واستخدام زمن الفعل والعلاقات الزمنية والمكانية والمفرد والجمع والنفي والاستخدام الصحيح لضمائر الملكية وضمير المتكلم وحروف الجر والاجابة على الاسئلة المتنوعة وبناء الجملة وتسلسل الاحداث وسرد احداث القصة . وقد تم استخدام استراتيجيات المقاطع الصوتية المنغمة ، مما ساعد على تعزيز ثقة الأطفال بأنفسهم وفتح المجال أمامهم للتعبير اللفظي بشكل جيد . واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (حمدان عبد العزيز ، ٢٠١٦ ؛ سيد ، ٢٠١٣ ؛ مصطفى، محفوظ ٢٠٠٩ ؛ karak,2009) .

٣) نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية لدى

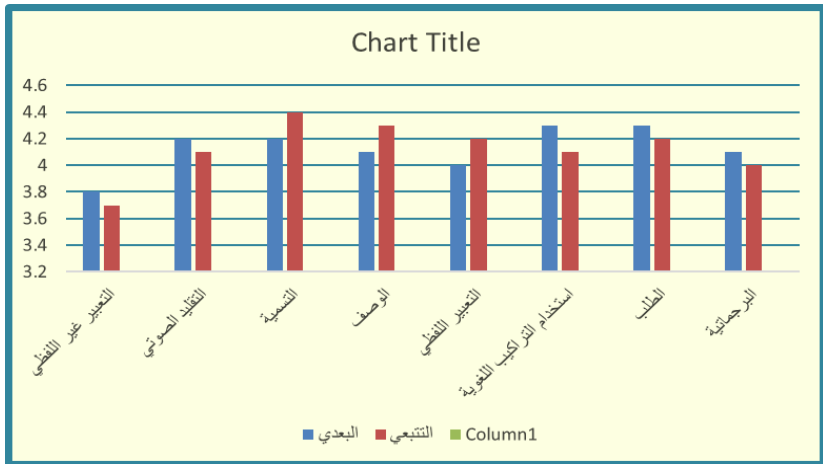
المجموعة التجريبية " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوسون " W " والجدول (١٧) يوضح نتائج هذا الفرض:
جدول (١٧)

اختبار ويلكوسون وقيمة Z ودلالاتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسيين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في اللغة التعبيرية (ن=١=٢=١٠)

المتغيرات	القياس البعدي التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
مهارة التعبير غير اللفظي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المحايدة	٧				
	المجموع	١٠				
مهارة التقليد الصوتي	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المحايدة	٧				
	المجموع	١٠				
مهارة التسمية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	١٠				
مهارة الوصف	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	١٠				
التعبير اللفظي	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	-٠,٨١٦	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	٢	٢,٢٥	٤,٥٠		
	الرتب المحايدة	٧				
	المجموع	١٠				
استخدام التركييب اللغوية	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	١٠				
الطلب	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المحايدة	٧				
	المجموع	١٠				
اللغة البرجمائية	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	الرتب المحايدة	٧				
	المجموع	١٠				

المقياس اللغوي التعبيرية	الرتب السالبة	٤	٣,٣٨	١٣,٥٠	٠,٠٨٧-	غير دالة احصائياً
	الرتب الموجبة	٣	٤,٨٣	١٤,٥٠		
	الرتب المحايدة	٣				
	المجموع	١٠				

يتضح من الجدول (١٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وهذا يحقق صحة الفرض الثالث. والشكل البياني (٥,٦) يوضح ذلك:



شكل (٥) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في ابعاد اللغة التعبيرية



شكل (٦) الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في اللغة التعبيرية

يتبين من الشكل السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات مقياس اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً في المجموعة التجريبية، مما يشير إلى استمرار تأثير البرنامج على تحسين اللغة التعبيرية لهذه المجموعة .

أظهرت النتائج صحة الفرض الثالث ؛ حيث تشير نتائج الدرجات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج. فقد استمر أفراد المجموعة التجريبية في الاحتفاظ بالتحسن الذي حققوه منذ خضوعهم للبرنامج القائم على نظام بيك ، وانتهوا من القياس البعدي عند نفس المستوى من الدلالة الإحصائية ، مما يدل على استمرار تأثير البرنامج الإيجابي في تحسين اللغة التعبيرية ، كما أن ثبات مقياس اللغة التعبيرية يفسر عدم وجود

اختلافات جوهرية بين القياسين البعدي والتتبعي ، مما يعزز من ثبات وصدق مقياس اللغة التعبيرية .

وتشير هذه النتيجة إلى استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج الذي يعتمد على نظام بيك في تنمية اللغة التعبيرية لأطفال ما قبل المدرسة المتأخرين لغويًا . ويرجع هذا التحسن الى ما تضمنه البرنامج من فنون واستراتيجيات محببة للأطفال في سن ما قبل المدرسة حيث تم مراعاة المرحلة العمرية وخصائصها في البرنامج وكذلك متابعة الأمهات مع الباحثة وحرصهن على حضور الجلسات وعدم التغيب كان له أثراً كبيراً في إيجابياً في تحسن مهارة اللغة التعبيرية لدى هؤلاء الأطفال.

إن استمرار تأثير البرنامج المعتمد على نظام بيك في تعزيز اللغة التعبيرية بعد فترة من تطبيقه يشير إلى فعالية الاستراتيجيات العلاجية المستخدمة، مثل النمذجة للأصوات المنفردة والمقاطع الصوتية، بالإضافة إلى التسمية والطلب. هذه الاستراتيجيات ساعدت أطفال ما قبل المدرسة الذين يعانون من تأخر لغوي (عينة الدراسة) في تطوير مهاراتهم في اللغة التعبيرية.

تعود الباحثة في تفسير هذه النتائج إلى تأثير وأهمية البرنامج المعتمد على نظام بيك بالنسبة للأطفال المشاركين، وما تضمنه من ألعاب وأنشطة وتكليفات. لقد لعبت طريقة تقديم هذه الألعاب والأنشطة دوراً إيجابياً في تحفيز حماس ودافعية الأطفال في عينة الدراسة. وقد حرص الباحث على اختيار الأنشطة بعناية لتناسب مع أعمار الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم، مما أسهم بشكل واضح في التحسن الذي شهده بعد تطبيق البرنامج. حيث اكتسب الأطفال العديد من المهارات الأساسية، وخاصة مهارات اللغة التعبيرية، مما ساعدهم على تكرار استخدام هذه الأنشطة والتدريبات

بعد مرور شهر من تنفيذ البرنامج. وبالتالي، فإن الأنشطة والتدريبات والأساليب المستخدمة في البرنامج كانت كفيلة بتجنب حدوث انتكاسات للأطفال في عينة الدراسة وهذا ما اتفقت عليه الدراسات السابقة كدراسة (تهناني محمد ، اسامة احمد ، عبدالمسيح ، سوزان نبيل ، ٢٠٢١) والتي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات هؤلاء الأطفال في القياسين البعدي والتبقي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

توصيات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

- ١- ضرورة إجراء تشخيص مبكر للفئة المستهدفة وهم المتأخرين لغوياً، مع الاعتماد على معايير وأدوات تشخيصية متنوعة ، بهدف تسهيل التدخل المبكر للحد من المشكلات السلوكية لهذه الفئة وتنمية قدراتهم ، مما سيكون له تأثير إيجابي أكبر مقارنةً بالتدخل في مراحل متأخرة.
- ٢- وضع خطة شاملة ومنظمة على المستوى التعليمي من خلال رياض الأطفال ومدارس التعليم ، بالتعاون مع المتخصصين في مجالات علم النفس والتربية الخاصة، لإجراء دراسات وبحوث مسحية وكشفية وعلاجية تقيد الأطفال المتأخرين لغوياً .
- ٣- تدريب كوادر متخصصة للتعامل مع هذه الفئة ، وتقديم دورات تدريبية مستمرة لمواكبة التطورات الحديثة في هذا المجال.

٤- تعزيز التعاون بين دور الحضانة وأسر الأطفال ، من خلال إشراك الأسر في البرامج المقدمة لأبنائهم ، وتوجيههم حول كيفية التعامل مع نقاط القوة والضعف لدى هؤلاء الأطفال .

٥- تشجيع معلمات دور الحضانة على إشراك جميع الأطفال في الأنشطة المختلفة، بغض النظر عن مستوياتهم اللغوية والتحصيلية، لتقادي إغفال الأطفال الذين قد تعيق صعوباتهم اكتشاف مواهبهم وقدراتهم.

٦- من الضروري تدريب طلاب قسم التربية الخاصة في كلية التربية على استخدام أدوات التشخيص اللازمة لتحديد الأطفال الذين يعانون من الاضطرابات اللغوية، بالإضافة إلى كيفية إعداد وتنفيذ برامج تدخل علاجية وتدريبية وإرشادية لهم.

٧- من المهم تنظيم ندوات وورش عمل للتوعية بالمشكلة وأبعادها وخطورتها على الأطفال .

البحوث المقترحة:

تقترح الباحثة في ضوء هذه الدراسة مجموعة من البحوث المقترحة التالية :

١- دور البرامج التفاعلية في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً .

٢- أثر الأنشطة القصصية في تطوير مهارات التعبير اللفظي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً

٣- تأثير التدخل المبكر في تطوير مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً .

٤- تأثير التدريبات السمعية في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً .

٥- دور الأسرة في تحسين اللغة التعبيرية للأطفال المتأخرين لغوياً .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم عبدالله فرج الزريقات (٢٠٠٥) . اضطرابات الكلام و اللغة :
التشخيص و العلاج ، دار الفكر للنشر والتوزيع .
- أحمد يحيي غنيمي (٢٠١٩) . فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظام أبلز
في تنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى أطفال
اضطراب التوحد . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع
١٢١ ، ج ١ .
- أديب النوايسة ، ايمان طه القطاونه (٢٠١٣) . النمو اللغوي والمعرفي
للطفل ، دار المجتمع العربي للنشر والتوزيع .
- محمد صالح الامام ، عبدالرؤوف إسماعيل محمود محفوظ . (٢٠٠٨) . أثر
استخدام برنامج لغوي تدريبي في مهارات اللغة التعبيرية لدى
عينة من ذوي الاضطرابات اللغوية . مجلة كلية التربية
بالممنصورة، ع ٦٨ ، ج ١ ، ٢٧٢ - ٣٠٢ .
- إيمان محمود البدرى (٢٠١٨) . اثر برنامج للعلاج التخاطبى قائم على
فنيات تعديل السلوك في تخفيف حدة التلعثم لتحسين التواصل
الاجتماعى لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعداديه .
- إيهاب الببلاوي (٢٠١٠) . اضطرابات النطق، دليل أخصائي التخاطب
المعلمين والوالدين : مكتبة نهضة مصر .
- إيهاب الببلاوي (٢٠١٧) . اضطرابات التواصل ، الرياض : دار الزهراء
للنشر
- ماجدة هاشم عبد الحليم بخيت ومحمد عبد الباسط محمد ومحمود، هنية
محمود علي وأبو زيد، أسماء محمود محمد (٢٠٢٢) . استخدام

الأشغال الفنية التشكيلية لتنمية بعض المهارات الحركية الدقيقة
لطفل الروضة. *دراسات في الطفولة والتربية*، مج. ٢٠٢٢، ع. ٢٠،
ص ص. ٤٤٤-٤٧٨.

بسمه حسين ،محمد بخيت ، سيد الوكيل (٢٠٢٢). الخصائص السيكمترية
لمقياس النمو اللغوي المصور لدي الاطفال المتأخرين لغويا
،*مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية كلية التربية* . تنمية
مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدي أطفال التوحد. رسالة
ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة دمياط ، دمياط .
تهاني محمد منيب، اسامة احمد محمد وسوزان نبيل عبد المسيح (٢٠٢١).
فعالية التأهيل التخاطبي القائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في
تنمية مهارة اللغة التعبيرية لدي الاطفال المتأخرين لغويا. *مجلة
العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي،
(١). ٢٨٧-٣٢٨*.

حامد موافي ،حسن مسلم ،الشيما محمد عطوة (٢٠٢٢). الوظائف
التنفيذية وعلاقتها بالنمو اللغوي لدي اطفال الروضة المتأخرين
لغويا. *مجلة التربية الخاصة .كلية علوم الاعاقة والتاهيل .جامعة
الزقازيق (٣٨). ١٠-٢٧* .

حنان محمد خلف (٢٠١٦) . فاعلية برنامج للتدخل المبكر فى خفض
ضغوط الوالدية لتحسين التلثم لدى أطفال ما قبل المدرسة .
*رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
جامعة عين شمس*.

خالد محمد عبد الغني (٢٠١٦) . اضطرابات التواصل : مرشد الأسرة
والمعلمين والأخصائيين للتدخل التدريبي والعلاجي ، دار العلم
والإيمان للنشر والتوزيع .

سمر يوسف مصطفى (٢٠١٨) . برنامج اثرائي لعلاج تاخر النمو اللغوي لدى الاطفال وتحسين تفاعلهم الاجتماعي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس .

شريهان عبد الهادي (٢٠٢٣). المشكلات السلوكية لدى عينة من الاطفال المتأخرين لغويا ، مجلة الطفولة ، (٤٤)، ص ١٣٥-١٥١

صبحي عبد الفتاح الكفوري ، هبة حسن أبو زيد، فريدة عبد الغني السماحي (٢٠٢٠). فعالية برنامج إرشادي إنتقائي لتحسين التواصل

الاجتماعي لدى الأطفال المتأخرين لغوياً، مجلة كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ . ٢٠٠ (١) . ٦١٠-٥٨٥ .

عبد الحميد عادل محمد (٢٠٢٠) . برنامج باستخدام نظام PEAK لتحسين مستوى النمو اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . جامعة عين شمس . كلية التربية.

عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٩) . اضطرابات النطق والكلام (الخلفية - التشخيص - الأنواع - العلاج) . القاهرة . دار ميرنا للنشر والتوزيع .

عبد العزيز مصطفى السرطاوي، وائل موسي ابو جودة (٢٠١٥). تشخيص اضطرابات التواصل وعلاجها . الامارات: دار الكتاب الجامعي .

عبير ابو المجد محمد (٢٠٢٠) . استخدام تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك اللغوي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية علوم الاعاقة والتأهيل . جامعة الزقازيق .

عطية محمد ، سهير مصطفى ، سعيد محمد (٢٠٢٢). اللغة التعبيرية لدى التلاميذ المتأخرين لغويا بالمرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض

- المتغيرات الديموغرافية ، مجلة التربية الخاصة ،كلية علوم الاعاقة والتاهيل .جامعة الزقازيق .(٣٩).١-٢٨.
- فاطمة الزهراء النجار ، امل زايد(٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغويا ذوي اضطراب النشاط الزائد ونقص الحركة، مجلة التربية . جامعة الأزهر . كلية التربية ،٣(١٦٥).
- فكري لطيف متولي (٢٠١٥) . اضطرابات النطق وعيوب الكلام . الرياض : مكتبة الرشد ناشرون .
- فوزي محمد الغرباوى (٢٠١٨) . النشاط النيوروسيكولوجي للمخ المرتبط باضطرابات الكلام واللغة للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان .
- قحطان احمد الظاهر (٢٠١٠). اضطرابات اللغة والكلام: دار وائل للنشر والتوزيع.ص١٥:٤١ ، عمان. الاردن.
- كريماني محمد بدير (٢٠١٣) . تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية للطفل . عالم الكتب: القاهرة.
- ليلى احمد كرم الدين،عصام عادل علي،اسماء محمود السرسى (٢٠١٤).الصفحة المعرفيه للأطفال المتأخرين وغير المتأخرين لغويا(٤-٧)سنوات باستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة،مجلة دراسات الطفولة،جامعة عين شمس،١٧، ٧-١٤.
- محمد النحاس (٢٠٠٦). سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- محمد إبراهيم علي (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبي لخفض درجة التلعثم لتحسين الأداء الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية قاطني

- المناطق العشوائية . رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية جامعة عين شمس .
- محمد رجب شرابي (٢٠٢٣) . تحليل السلوك التطبيقي مدخل لتحسين الوظائف التنفيذية واللغة التعبيرية لدى الأطفال الذاتويين . رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .
- محمد عبد الهادي (٢٠١٥) . فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال ضعاف السمع ذوي الاعاقة العقلية البسيطة واثرة على التواصل اللفظي لديهم، ماجستير، معهد الدراسات التربوية قسم التربية الخاصة ، جامعة القاهرة.
- محمد محمد السيد (٢٠١٨) . فاعلية استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في تحسين السلوك التكيفي لدى المراهقين التوحديين ذوي الأداء المرتفع . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس .
- محمد محي الدين مهدى (٢٠٢٢) . برنامج تدريبي لخفض اضطرابات المعالجة السمعية وأثره في تحسين اللغة التعبيرية لدى الأطفال المتأخرين لغوياً ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- مروة بيومي بيومي (٢٠١٤) . دراسة مقارنة بين المتأخرين لغوياً والعاديين في بعض المهارات المعرفية واللغوية لطفل ما قبل المدرسة في الاردن . دراسة لسانية تربوية . مجلة الطفولة العربية ٢٩ (٨) .
- مريم محمد الفقي (٢٠٢٢) . الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى الاطفال المتأخرين لغوياً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة الزقازيق.
- موسى محمد عمارة ، ياسر سعيد الناطور (٢٠١٤) . مقدمة في اضطرابات التواصل . القاهرة : دار النشر للنشر والتوزيع .

ميريهان طه عبد الجابر (٢٠٢١) . اثر برنامج قائم على تحليل السلوك
التطبيقي ABA في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال
نوي اضطراب طيف التوحد . رسالة ماجستير غير منشورة .
كلية التربية . جامعة اسيوط .

نبيلة امين أبو زيد (٢٠١١) . اضطرابات النطق والكلام : المفهوم
والتشخيص والعلاج . القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع .

نجلاء عبد اللطيف (٢٠٢٣) .فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات
makton في تحسين مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى
عينة من الاطفال المتأخرين لغويا .مجلة البحث العلمي في
التربية .كلية البنات .جامعة عين شمس ،٣(٢٤) .مارس ٧٥-
١٣٢٢ .

هاني احمد (٢٠٢٢) .فاعلية برنامج قائم علي التكامل السمعي في تنمية
الحييلة اللغوية لدي عينة من الاطفال المتأخرين لغويا .مجلة
دراسات الطفولة .جامعة عين شمس .٢٥(٩٤) .١٧٥-١٨٧ .

هديل عبد المنعم محمد (٢٠١٨) .فاعلية برنامج ارشادي أسري لتحسين
اللغة الاستقبالية والتعبيرية لدى عينة من الأطفال المتأخرين لغوياً
في مرحلة ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير غير منشورة .كلية
التربية . جامعة عين شمس

هلا السعيد (٢٠١٤) .اضطرابات التواصل اللغوي، التشخيص - العلاج -
دليل الآباء والمتخصصين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هند عبد العزيز(٢٠٢١) . الذكاء الروحي مدخل لتنمية الفاعلية الذاتية
للأمهات وتحسين اللغة لدى اطفالهن،المجلة الدولية لدراسات
المرأة والطفل .كلية البنات جامعة عين شمس .(١) .ص ص
١٢٦-١٦٨ .

ياسمين حلمي، حمدي ياسين، نيفين زيور (٢٠٢٢). القدرة اللغوية منبئ للمهارات الاجتماعية للأطفال المتأخرين لغويا دراسة تنبؤية مجلة بحوث جامعة عين شمس ، كلية البنات لآداب والعلوم والتربية، ١١٠-١٥١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- De Oliveira, L. N., de Goulart, B. N. G., & Chiari, B. M. (2013). Language disorders associated with deafness. *Journal of Human Growth and Development*, 23(1), 41-45.
- Dixon, M. R. (2019). PEAK comprehensive assessment. Shawnee Scientific Press.
- Dixon, M. R., Belisle, J., Stanley, C. R., Munoz, B. E. , & Speelman, R. C. (2017). Establishing derived coordinated symmetrical and transitive gustatory-visualauditory relations in children with autism and related intellectual disabilities using the PEAK-E curriculum. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 6(1).
- Dixon, M. R., Rowsey, K. E., Gunnarsson, K. F., Belisle, J., Stanley, C. R., & Daar, J. H. (2017). Normative sample of the PEAK relational training system: Generalization module with comparison to individuals
- Dubois, D., Eitel, H & Felnei, M. (2000). Effects of family environment and parent-child relationships on school adjustment during the transition to early
- Hahs, A. D., & Jarynowski, J. (2019). Targeting staff treatment integrity of the PEAK relational training system using behavioral skills training. *Behavior Analysis delays. The Analysis of Verbal Behavior*, 33(2), 283-289.
- Hamaguchi, p (2001). Childhood speech language and listening problems- wat every parent should know, second edition, New York, John Wiley & sons, 46, 1.65.
- Li, C. H., Wu, H. M., Kuo, B. C., Yang, Y. M., Lin, C. K., & Wang, W. H. (2018). The validity of computerized visual motor integration assessment using Chinese basic strokes. *Interactive Learning Environments*, 26(8), 1074-1089.
- Pfeiffer, B., Moskowitz, B., Paoletti, A., Brusilovsky, E., Zylstra, S.E., & Murray, T. (2015) Developmental Test of Visual-

Motor Integration (VMI): An effective outcome measure for handwriting interventions for kindergarten, first grade ,and second-grade student ? *American journal of occupational therapy*, 69(4)1-7.

Promila,S.,& Mahendra,K.(2020) .Behavioral intervention with fine motor training for dysgraphia in school going children. *Intjuer ResRev*, 2(18),20-29.

Saar, levanen,s.,& kamulainen,E.(2018). cognitive profiles of finish preschool children with expressive and receptive language impairment. *Journal of speech, language & Hearing Research*,61(2), 386.doi/10.1044/2017-16-0365with autism. *Journal of Behavioral Education*, 26(1) .